www.Rewity.com

٧٥

إنقاذ ملكى

روايتى
فراشات روايتى
فراشات روايتى روايات رومانسية مترجمة قصيرة تصدر عن دار نشر شبكة روايتى الثقافية

ليلة واحدة مع الأميرة يمكنها أن تغير حياة البليونير إلى الأبد.

عندما قوطع العابث جاكسون جرينث عن طريق إمرأة جميلة لأميرة فيرولا، كان سريع فى تحويل الموقف لصالحه، لكن حتى هو كان مندهش من الإنجذاب السريع بينهم!

جاكسون كان مقتنع أنه لا يملك قلب، روح أو ضمير، إذاً لماذا يكافح من أجل إبقاء هذا الإغواء الملكى لليلة واحدة فقط؟

شاعرة بالملل من الحماية الملكية سحرتها جرأته وعدم خوفه من مركزها الملكى، المتعة التى وجدتها بين ذراعيه خارج هذا العالم.

لكنها تريد القصة الخيالية كلها.. هل تجرؤ على تمنى أن تكون رغبتهم قوية بما يكفى لتثبت لجاكسون أنه يستحق حبها؟

الكاتبة: Natalie Anderson
المترجمة: nagwa_ahmed5
تصميم : بحر الندى

العنوان الأصلي للرواية:

The Billionaire's Royal Redemption

للكاتبة: Natalie Anderson

ترجمة وتدقيق:

nagwa_ahmed5

تصميم الغلاف: بحر الندى

تصميم الداخلي: Gege86

فراشات روايتي

الفصل الأول

غطس جاكسون غرينث إلى أعماق حوض السباحة الأملس وسبح العديد من الأمتار قبل أن يخرج للسطح ليأخذ نفس عميق.

الحصول على ساعة بمفرده ليتخلص من الإختناق من هوجة عودته إلى بوسطن هو شيء لا يقدر بثمن.

لقد تحمل حفل التخرج الجامعى بعد ظهر اليوم والأن كل ما تبقى هو حفل هذا المساء.

سبح بضعة أمتار قليلة راغب فى التحرر من الذكريات القديمة فى الماء وهو ما لم يحدث، إستدار ليطفو على ظهره فى محاولة أخيرة للوصول إلى السلام الداخلى.

الباب فى نهاية المجمع السكنى أغلق فجأة

بعنف مخرباً لحظة السلام الفاشلة بالفعل.

راقب بصمت المتطفل وهو يسير على حافة بركة السباحة وتعرف عليها على الفور برغم ذلك لم يكن مستعد لمثل هذا الكمال الأنثوى فى الحقيقة.

شعرها بلون الشيكولاتة يتساقط فى موجات لامعة إلى أسفل كتفيها وجسدها ذات المنحنيات مغلف داخل فستان براق بسخافة أكثر من أن يناسب المحاضرات الجامعية.

غطس جاكس فى أعماق المياه الباردة بينما يدرك أنه لم يكن يحتاج إلى سلام داخلى بل إلى إلهاء وبالمصادفة أكثر إلهاء مذهل دخلت للتو.

الفصل الأول

الأميرة فيرولا سالستورى.. أشهر طالبة جامعية.. بدت كخيال بينما تقف بثبات على كعبين رفيعين وقدر جاكسون كل تفصيل مذهل فيها. على ما يبدو أنها لم تكن مدركة لوجوده، إبتسمت لنفسها بينما تلقى بشىء فى الأعلى وتلتقطه مرة أخرى بيد واحدة.

ومع كل خطوة أخرى تلقيه وتلتقطه فى حركة رشيقة وبراعة شديدة وسهولة لابد أنها عادة، مرة بعد مرة تلقى وتلتقط وهو يراقب وفى كل لحظة من إنتباهه يقع أكثر تحت تأثير رشاقة العرض.

شعر بالحرارة فى جسده بإستجابة بدائية غير متوقعة ولأول مرة منذ سنوات شعر بإثارة

جنسية سريعة مرحب بها، نعم هو بالتأكيد يحتاج إلى هذا النوع من الإلهاء.

أخيراً إكتشف الشيء الذى يلمع فى نهاية قلادة طويلة كانت كرة ذهبية صغيرة، لكن فى رميتها الأخيرة المرتفعة خطأ ما حدث وشهقت بينما الكرة الذهبية الصغيرة تطير بمفاجأة عبر الهواء.

لمعت الحلية فى الضوء بينما تمرق بسرعة شديدة لا يمكن ملاحقتها حتى هبطت فى أعماق حوض السباحة بصوت عالى.

"اوه لا"

جرت إلى الحافة وبسرعة خلعت حذائها عالى الكعبين قبل أن تلتوى بشكل أخرق لتصل إلى جانب فستانها.. عجباً، عجباً، عجباً، عجباً.

عجباً؟

لاحظ جاكسون أنها تكافح من أجل فتح سحاب فستانها، وبقدر بهجة هذا التوقع يجب أن تعلم أنها ليست بمفردها.

"لا تفزعى أميرة" نادى بكسل من المكان المختبأ فيه فى نهاية الحوض البعيد.

"اوه" شهقت أنزلت يديها وحدقت به للحظة.

"أسفة لم ألاحظ أن هناك أى أحد فى... " صمتت. "هل يمكنك مساعدتى؟ أرجوك؟"

لكن تجمد جاكسون وقد غرق فى الأعماق اللانهائية لعينيها البنية الداكنة.

لقد أخبره رئيس الجامعة الفخور جداً أن الأميرة

الفصل الأول

فيرولا تدرس العلوم هنا فى وينيارد، وهى كلية خاصة فاخرة فى قلب بوسطن.

والعالم يعلم أن شقيقها الأكبر الأمير أليك سالسترى فى ترسكارى يواجه شروط زواج مدبر قبل أن يتوج ملكاً.

شعر جاكس بالأسف على الرجل، لا أحد يجب أن يجبر على الزواج وحاصة لو كان من أجل عمل، الزواج مؤسسة ينوى تجنبها تماماً.

ليس لديه وقت للعديد من المؤسسات التقليديه.. يشمل ذلك الجامعات، والسبب الوحيد لقبوله الدكتوراه الشرفيه فى وقت سابق من اليوم هو حتى يتمكن من شكر معلمه القديم.

كان يجب عليه إرسال المال فقط لكن لولا هنرى باتلر لكان جاكسون المراهق قد خرج من المنظومة التعليمية إلى السجن مباشرة.

"هناك علامة على المدخل تقول حمام السباحة مغلق للتنظيف لكن الحارس قال أنه ليس لهذا السبب فى الحقيقة" قال جاكس بصوت أجش مجبراً نفسه على التحرك إلى حيث سقطت القلادة.

"واضح أنه بما أنك لم تكونى هنا كنت حر فى إستخدامه" أضاف مهتم بردة فعلها على هذه المداعبة الصغيرة. "هل هم دائماً يغلقون حمام السباحة من أجل إستخدامك الشخصى فقط؟"

"الأمر أكثر تعقيداً من ذلك" كانت الأن

تحدق بقلق فى الماء.

"أنظر، هل تعتقد أنه بإمكانك الغطس وتحاول إيجاد قلادتى؟ أرجوك؟ إنها عزيزة جداً وأنا لا يمكنى الغطس بهذه الثياب..."

لا، التصميم كان فريد جداً ولابد أنه تصميم خاص، والطريقة التى يلتصق فيها الفستان بمنحنياتها يعنى أنه كان مصنوع على القياس بالضبط.

الأن بينما تتسارع أنفاسها ضاقت كسرات القماش على صدرها وكافح جاكسون من أجل ألا يحدق بنظرة شهوانية لكن جانب عينيه لم تدع هذه التفاصيل تمر وشعر بحرارته الداخليه ترتفع.

لماذا ترتدى مثل هذا الفستان فى وقت متأخر من بعد ظهر يوم الخميس، ليس لديه أى فكرة، ربما الأميرات يكونون دائماً مستعدات للحفلات؟

لكنها كانت على وشك أن تخلعه ولأنه هنا لم تستطع.

مازحها. "ماذا ستعطينى لو أحضرتها لك؟"

برغم أنه فى هذه اللحظة لا يريد أى شىء أكثر من أن تنظر إليه مرة أخرى.

وفعلت الأن وتأثير إنتباهها أرسل رجفات إدراكية خلال كل خلية فى جسده، عينيها أكثر العيون البنية العميقة روعة وجعلته يفكر فى الشيكولاته الذائبة الغنية

الفصل الأول

واللامعة.. الطبقة الخارجية الحريرية الناعمة ذات المذاق اللاذع للكيكة الغنية اللذيذة والذى يسمح للمحظوظ فقط بأخذ لعقة منها.. شعر بريقه يجرى.

جمدت البرودة جسدها ورفعت ذقنها بملكية.

"الإمتنان"

"لا يكفى" أجاب بطبيعية وبدون تفكير.

إرتفع حاجبيها موسعاً من هذه العيون الجميلة واشتد فمها المنتفخ المتجهم.

"ماذا تفضل؟"

الخطط التى وضعها لهذا المساء كانت تزعجه منذ ساعات، لقد وافق على حضور الحفل فقط من أجل هنرى لكن جاكس بلا فائدة فى المحادثات الصغيرة والحفاظ على العلاقات.

والهاء ذهبى ربما يجعل الحفل أكثر إحتمالاً لمعلمه القديم، نعم، وله هو أيضاً، أميرة حفلات لتجعل الوقت يمر سريعاً.

بتهور إستغل الفرصة. "وقتك، الليلة"

سقط فكها لكن دوامة من اللون عبرت عظام خدودها العالية. "أرجو المعذرة؟"

لم يتمكن جاكسون من مقاومة الإلحاح. "يجب أن أحضر حفل وأرغب أن ترافقينى"

"أنت تريد موعد فقط من أجل إستعادة حليتى؟"

شعر بتأنيب الضمير من كلماتها وغطس، قلادتها الغالية كان من السهل رؤيتها وأخذ ثانية واحدة فقط ليلتقطها، ظهر على السطح

على بعد مترين من حيث تنتظر على الحافة.

أمسك الكرة بين إصبعين كانت منقوشة بإتقان وبها تقنية الفتح، وهو ما لم يفعله، ما تحتويه ليس من شأنه وبلا شك لا يحتاج أن يتشبع بالماء.

حدقت بها آمنة بين يديه ثم رفعت رموشها لتنظر داخل عينيه مباشرة، شعر بتركيزها كلمسة حقيقية لبشرته، وبينما يزداد اللون فى خدودها أكثر ويخف تجهمها إلى إبتسامة فاتنة ضاق حلق جاكسون.

"ماذا تقولين يا أميرة؟"

تمتمت: "هل كنت جاد؟ ألن تعطيها لى بطيبة قلب؟"

"أنت تفترضين أن هناك طيبة فى قلبى" قال بخشونة محاولاً ألا يقترب.

"أو أنك حتى تمتلك قلب" أضافت بصوت مبحوح.

ضحك سعيد بمزاجها وهذا الكشف التلقائى عن العاطفة.

"كنت أعتقد أنك طالبة علوم"

"ربما يكون لديك ذلك الجهاز الذى يضخ الدم خلال جسدك ويبقيك حياً، لكنى غير واثقة إذا كان لديك روح أو ضمير أو حتى أى تعاطف"

كانت تتحدث بنعومة تقريباً لكن كلماتها كان لديها مخالب، ووجد نفسه يعجبه هذا.

أجاب عليها بصدق كامل: "دعينى أوفر عليك النقاش، أنا لا أملك ضمير ولا تعاطف ولا روح أنا أعيش لنفسى فقط"

"لا أصدقك أنت ما زلت إنسان"

الظهور المفاجىء لإبتسامتها ضربه بعنف كالرياح الباردة.

"واضح أنه حتى هذا مشكوك به"

موعده الأخير لم يكن الأول الذى يخبره أنه بارد جداً ومريض نفسى حتى يكون لديه علاقة، لكنه لم يرغب أبداً فى علاقة على كل حال.

لقد تعلم منذ وقت طويل أن مثل هذه الأشياء ليست له، إنه يحب الثقة والإستقلال وسلسلة من العلاقات البسيطة القصيرة كافية لإبقاء الحاجات الإنسانية الإجتماعية راضية.

وكان واثق تماماً أن علاقة مع الأميرة هنا سوف تشبع حاجة كبيرة جداً إشتعلت فجأة وبعنف بداخله.

سألته بشجاعة: "ألهذا السبب تجبر النساء بالتهديد من أجل مواعدتك؟ ما الذى تعتقد أننى سأجلبه لأمسيتك؟"

قال بصدق: "الزينة، قليل من البريق"

"ذراع حلوى؟ هل هذا كل ما تريده؟" ضيق اللوم من عينيها البنية العميقة المستحيلة.

ردة فعلها جعلته يدرك على الفور خطأه، إنها ليست قليلة فى أى شىء وكلمة البريق ليست

بالتأكيد الكلمة المناسبة لها.

صدمته قناعته أن لديها المزيد تقدمه له عن بعض من الغبار السطحى اللامع، هناك تألق فى أعماقها إعتبارات خفية شعر بالإغراء بالبحث فيها...

بدلاً من ذلك أوقف مجرى أفكاره وحاول جذب نفسه للعودة إلى المهمة التى بين يديه، منذ متى وهو خيالى جداً؟

منظفاً حلقه من الغصة أومأ. "أعتقد أنك ستكونين حبة الكرز المثالية فى الأعلى"

"لأى مناسبة؟ وهل سيكون موجود ناس أخرين؟"

نعم سيكون هناك وهذا هو الهدف. "المئات، كونى مطمئنة ستكونين فى أمان تام، أريدك فقط كمرافقة جميلة مهذبة وربما يكون لديك المهارة فى التحدث إلى أى أحد؟"

شاهدها تأخذ أنفاس مهدأة وخمن أنها تكافح من أجل البقاء مهذبة، والذى هو فى المقابل أثار رغبته حتى يحثها ألا تفعل، كتم إبتسامة تهكم منذ متى يزعج نفسه بهذا؟ حسناً.. إنه يشعر بالإنجذاب الشديد.

سألت: "أنا أتحدث إليك وأعمل على أن أظل متمدنة، ألا أفعل؟"

"نعم، أنت ماهرة بشكل مذهل"

"نعم" رددت بسخرية. "تحكمى فى نفسى لا يعلى عليه"

الفصل الأول

"هل هذا صحيح؟" لم يتمكن من منع نفسه من النظر إلى جسدها الجميل وتساءل إن كانت قد تخلت أبداً عن ذلك التحكم فى النفس، وإن كانت فعلت.. فلمن؟ وكيف؟ وهل ستفعلها مرة أخرى؟

"يمكنك الإبقاء على ما ترتدينه إنه جذاب جداً"

ردة فعلها الوحيدة الواضحة كانت الشعلة فى عينيها.. تقييم حارق جذبه إليها مثل فراشة لعينة نحو اللهب.

"لا تبدو من النوع الذى يحتاج إلى ذراع حلوى لحضور حفلة"

تحرك إلى حافة حمام السباحة ورفع نفسه ليخرج غير قادر على مقاومة الإقتراب منها.

"أنت لست هناك لتضيئين ليلتى"

إتسعت عينيها بينما يعتدل ليقف أمامها مباشرة ولون خفيف إنتشر على خدودها مرة أخرى.

ألقى عليها نظرة فاحصة وشك أنها ألقت عليه نظرة فاحصة مثلما فعل هو، إنه فقط قاوم الحث بالميل عليها.

سألته: "ألن أكون موعدك؟"

على أى حال البحة الخفيفة فى صوتها جعلت عضلاته تتوتر.

"ستكونين كذلك، لكنى أريدك أن تتحدثى مع ضيوفى الأخرين"

"اوه شىء جميل، أنت تخطط لأن تكون قواد

لى"

لمعان مفاجىء من التملك إندفع خلاله ولم يتمكن من كتم ضحكة دهشة.

ومضت عينيها البنية العميقة. "أنت قاسى"

مرة أخرى، هذه لم تكن المرة الأولى الذى يخبره أحد بذلك، قال بوضوح:

"أعلم كيف أحصل على ما أريد"

لم يصل إلى حيث يكون سريعاً كما فعل بدون أن يعمل على تحقيق ما يريد.

"بإستغلال نقاط ضعف الناس؟"

رفع يديه وعلق قلادة الكرة الذهبية الثمينة بين أصابعه أمامها مباشرة.

"المادية هى نقطة ضعف"

"إنها العاطفة هى التى تجعل ذلك لا يقدر بثمن" نبضت العاطفة فى أعماق صوتها وجعلته يميل أكثر. "وليست قيمتها النقدية الفعلية"

"العاطفة هى نقطة ضعف أقوى"

رفع الكرة للأعلى بما يكفى حتى تكون أبعد من متناول يديها غير قادر على مقاومة الإصرار على الإتفاق.

"لكنى أخمن أن هذا يعنى أنك ستقولين نعم إذاً، أميرة؟"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل الثاني

شعرت فيرولا بالغضب لديه قلادتها ولن يعطيها لها إلا بشروطه الكريهة الأنانية؟ دار عقلها بينما تقابل نظراته المتحدية المباشرة بنظرة شجاعة منها.

لكن عينيه الزرقاء المخضرة كانت براقة جداً حتى أنهم كادوا أن يكونوا باللون الليمونى.. ورائعة بما يكفى لتمنعها من التفكير بشكل جيد، وجميلة بما يكفى لتغريها بأن ترى إن كان باقى جسده بنفس البهجة غير العادلة.

قاومت الحث.. فقط.. لكن نظراتها الشاملة أخبرتها على كل حال، الرجل ذو قوام قوى ومجرد وعيها به جعها تفقد أنفاسها.

لكن فى داخله؟ ليس لديه قلب ورفضت أن تحاربه أو تتوسل إليه من أجل الرحمة، لديها شعور أنه سيستمتع فقط بعرض القوة فهو متعجرف بما يكفى بالفعل.

إنه خطأها بلعبها بقلادتها، لو كان والدها ما زال حى لكان هز رأسه وقال أخبرتك هذا، لقد أخبرها العديد من الأشياء الأخرى مراراً وتكراراً أيضاً، مثل البقاء بعيداً عن القروش.

هو لم يخبرها فقط بل أجبرها على العزلة ولم يسمح لها أبداً بالإقتراب ولو خمسون قدماً من رجل كهذا.

أجابته أخيراً بأسنان مغلقة: "أحب أن أرافقك إلى الحفل هذا المساء، أشكرك كثيراً على دعوتى إنه لطف كبير منك..."

تلاشى صوتها بينما يقترب، كان أطول بكثير مما كانت تعتقد وتموجت عضلاته بينما ينحنى ببطء أمامها.

الكثير جداً من العضلات والكثير جداً من البشرة والكثير جداً من رجل، فيرولا لم تفغر فاها أبداً أو سال لعابها على أى أحد وبرغم ذلك فجأة كانت قريبة بشكل خطير من فعل الإثنين.

إرتفعت درجة حرارتها مغرية إياها على الغطس فى الماء بفستانها الحريرى وكل شىء.

إنه شىء مخجل منذ مجيئها للدراسة فى أمريكا وهى تقضى الكثير من الوقت مع الرجال الغرباء

لكنها فى الحقيقة لم تكن بهذا القرب من أى أحد.

لذا ردة فعلها المحمومة بسبب قربه منها فقط، أليس كذلك؟.

لكن هذا القر ب ومع الحيوية والحرارة التى تقفز من عينيه الساخرة الفاتنة.. تلك العيون التى تبدو أنها ترى طوال الطريق ومباشرة إلى أفكارها الصادمة المحرجة.

تردد وهو على وشك أن يلقى بالقلادة فى راحة يديها، توتر جسده بأكمله وانغلقت نظراته عليها.

"أنت لن تختطفيها وتهربى؟"

"لقد أعطيتك كلمتى" غير راغبة فى الإعتراف أن إنتباهه الكامل المركز عليها ألصقها فى مكانها.

إلتوت شفاهه. "هل تحافظ الأميرة على وعودها دائماً؟"

أدركت أنه يتوقع منها أن تفعل، هل يعتقد أنها مدللة؟ ربما إغلاق المسبح من أجلها كان كافى له ليقرر ذلك، يمكنها أن ترى كيف يبدو الأمر لكن الحقيقة مختلفة تماماً لقد دخلت الأن فقط لتتجنب رؤية الكثير من الناس عندما تكون مرتدية هكذا.

"واو، ألديك مشكلة فى الثقة؟"

كان لا يزال يراقبها عن قرب. "أليس الجميع هكذا؟ وأراهن أنك كذلك"

"بالتأكيد" أومأت إنها عادة مترسخة عندهم منذ حداثتهم.

"لكنى سأخاطر هذه المرة، سأبقى من أجل محادثة متمدنة فى حفلتك ثم أرحل"

فى الحقيقة لم تتمكن من مقاومة رغبتها فى قضاء وقت أطول فى صحبته، كانت هى أيضاً حذرة ومنجذبة.

"ممتاز" أسقط قلادتها فى راحة يديها.

"أشكرك" لفت أصابعها حولها بإرتياح.

بينما تعيد النظر إليه أمسكته وهو لا يزال ينظر إليها بإهتمام وشعرت ببشرتها تحترق مرة أخرى.

"هل أنت فضولى لتعرف ما بداخلها؟"

الفصل الثاني

هز رأسه. "أنا مهتم أكثر بلماذا لم تفتحيها لتتفحصى الأضرار"

"أحياناً من الأفضل ألا تعرف مدى سوء الأشياء" الإنكار أسهل من الإعتراف كم يؤلمها شيء ما.

ضاقت عيونه المتفحصة. "يجب عليك تقييم الأضرار التى حدثت فيها عندها إما تصلحيها أو تتخلصى منها"

قبضت على القلادة قرب صدرها. "أنا لن أتخلص منها أبداً حتى لو تضررت"

وهى لن تفحص ما بداخلها وهو معها ينظر أيضاً.

"إذاً..."

جاهدت لتغير الموضوع. "أنت تعرف إسمى لكنى أخشى أننى لا أعرف إسمك..."

"جاكسون جرين"

أدهشها مرة أخرى. "أنت جاكسون جرين؟"

هل هذا هو الشخص الذى حصل على الدكتوراة الفخرية فى إحتفال التخرج بعد ظهر اليوم؟ العبقرى الذى صنع الملايين قبل سن العشرين عندما إكتشف فى وقت مبكر بعض العملات المشفرة وهو الأن مستثمر رئيسى فى تطوير المشاريع المستدامة؟ وأشيد به كرجل مبتكر فى المجال الصناعى وصاحب رؤية، وبطل منقذ للكوكب فى جميع المجالات؟

والرجل الذى يتنقل بين النساء بسهولة قاسية لو كانت شائعات زميلات صفها صحيحة، كانوا متحمسين لوصوله الحرم الجامعى وخططوا

للإشتراك فى حفل الليلة لكن فيرولا كانت مشتتة للغاية بأخبار شقيقها أليكس لتعطى الكثير من الإهتمام.

لكنها تذكرت الأن هذه القصص كما أنها الأن صدقت كل كلمة، الرجل بالتأكيد قاتل.

بدا مجروح بشكل ساخر. "ألم تتعرفى علىّ؟ لقد تعرفت عليك على الفور"

صرت فيرولا على أسنانها آخر شىء تريده هو لفت الإنتباه لكنه حدث بالرغم عنها، حتى عندما تعتقد أن الناس هادئين ماهرين تراهم يحدقون ويديرون ظهورهم لسرقة صور السلفى.

"إذا كنتِ لا تريدين لفت الإنتباه لماذا تتجولين فى فستان أميرة؟"

إبتسم وواضح أنه يقرأ تعابير وجهها.

لكنها رفضت أن تستسلم إلى إستفزازه لذا إبتسمت شاعرة بالتموج بداخلها بينما يميل أقرب.

"لأنه من علامة تجارية بالنسبة لى"

كانت كذبة لكنها لن تفسر أن هذا الفستان صمم ليرتدى مرة واحدة وأنه أخذ ساعات من زميلتها لتصممه يدوياً، وأنها إنتهت منه هذا الظهر فقط وأسرعوا بعدها بأخذ بعض الصور وهو ما جعل فيرولا تقرر أن تدخل منزل حمام السباحة حتى تتجنب رؤية الكثير من الناس وهى فى طريقها عائدة إلى مسكن الطلبة، ولم تتوقع أن ترى أى أحد بينما لا تزال ترتديه.

الفصل الثاني

"علامة تجارية؟" ضحك بسخرية شديدة حتى أنها جفلت.

ليس هناك هروب من أصلها لكنها لم تكن تدرى أن جاكسون جرين رجل جذاب هكذا، والذى هو غباء منها بحسب سمعته التى تعرفها.

كانت فظة قليلاً فى إعتقادها أن جاذبيته ستكون مرتبطة بثروته فقط وليس ببنيته الجسدية، لكنه بالطبع يمتلك كل شىء.. الذكاء، القوة الجسدية، ورصيد بنكى...

لكن لا يملك روح، هل تتذكرين؟

أضاف بذلك الإلتواء الشرير الذى لا يزال يعلو شفتيه:

"لو يمكنى أن أثق بك أن تنتظرينى هنا لحظة

الفصل الثاني

سأغير ملابسى إلى شىء لا يكون له تأثير سلبى على (علامتك التجارية)"

قالت بنعومة: "يبدو هذا عظيم"

ألقى عليها نظرة أخرى وسار بإتجاه غرف التغيير، ولعارها لم تتمكن من مقاومة مشاهدته وهو يبتعد، نعم إنه رجل جذاب جداً.

لكن بمجرد أن إبتعد عن النظر فحصت القلادة والصور العزيزة بداخلها كانت جافة وآمنة تنهدت ووضعتها بأمان داخل حقيبة صغيرة معلقة على كتفيها.

ثم راسلت زميلة السكن التى إرتدت الفستان كخدمة لها لتتأكد أنها لن تمانع إرتدائه لحضور مناسبة.

وعندها ظهر جاكسون مرة أخرى حاولت ألا تحدق لكن نظراتها كانت ملتصقة على ما يبدو بمظهره، كانت معتادة على رؤية الرجال فى البدل لكن بغض النظر عن هذا التلائم المثالى والخياطة البارعة طقمه الأسود بأكمله بدا خطير.

أو ربما كانت تلك النظرة فى عينيه بينما يقترب منها.. الجادة والمركزة عليها بحرارة بجانب الثقة الكاملة فى نفسه، إرتفعت نبضات قلبها.

إنه قرش.

"جيدة جداً وسائل الراحة هذه" ألقى عليها نظرة مازحة بينما يقدم لها ذراعه لتأخذها. "من

المخجل أن إستخدامها محدود"

"هناك حمام سباحة أكبر لفريق السباحة ولاعبى كرة الماء"

يجب عليها أن تذكر نفسها أن تتنفس بهدوء بينما تخرج من المبنى معه، إستقرت أصابعها بخفة على ساعده لكن حرارته وقوته أحرقتها من خلال القماش الغالى وتساءلت فقط كم ستشعر من حرارة لو لمسته حقاً بشرة لبشرة.

"حمام السباحة هذا فقط من أجل..."

"الإستخدام الحصرى للأميرة؟"

أصر والدها على تخصيص حمام سباحة لها عندما وافق أخيراً على السماح لها بالدراسة فى الخارج.

أذعنت على الفور كان شىء لا يصدق أنه سمح لها بالرحيل عن تريسكارى، كانت قد قالت نعم لكل الشروط تقريباً لكن منذ موته منذ تسعة أشهر لم تفكر فى تعديل المتطلبات، فى الحقيقة إنها لا تزال فى حاجة إلى الخصوصية.

"سيكون خارج الخدمة..."

"لكن والدك دفع من أجل تجديده"

"أليس هذا شىء جيد منه؟" أجبرت فيرولا نفسها على إبتسامة هل يصر جاكسون على التفكير فيها بشكل سىء؟

سألته رافعة يديها من على ذراعه: "إذا كان هذا لا يعجبك لماذا تريدنى أن أذهب معك إلى هذا العشاء؟ تعلم أننا لا نختار والدينا"

توقف قليلاً وشيء ما عبر ملامحه سريعاً.

"هذا صحيح للغاية، لقد أراد أن يدللك ومن الجيد أنه يهتم"

"لم يرغب فى تدليلى بل أراد حمايتى"

أجابت بدون تفكير وألمها قلبها من الحقيقة الواضحة فى هذا، لقد أصبح والدها بعيد جداً بعد موت والدتها والحب الوحيد الذى أظهره ناحيتها هو سيطرته الإنعزالية عليها ولولا شقيقها أليكس لظلت سجينة فعلياً فى القصر.

"أليس هذا شيء جيد منه؟" ردد بتفهم ناعم أدهشها.

توقفت عن التحدث غير راغبة فى الخوض أكثر فى ذلك المصدر القديم للألم.

"لكن الأن شقيقك..."

"يتفهم حاجتى إلى المزيد من الحرية"

هدأ قلبها بينما تتذكر أخبار أليكس. "كان دائماً يتفهم هذا، أنا أدين له بالكثير"

تمنت فقط لو كان هناك ما يمكنها أن تفعله أكثر من أجله.

عيون جاكسون المضيئة قابلت عيونها بتلك الطريقة التقيمية غير المريحة.

"إذا لديك المزيد من الحرية الأن؟ وعليك أن تفعلى أشياء لم تتمكنى من فعلها من قبل؟"

أومأت. "يجب على الأن أن أقوم بخياراتى الخاصة" ثم ألقت عليه نظرة ساخطة. "إلا إذا أجبرنى شخص ما على مواعدته"

عادت إبتسامته. "إهدأى يا أميرة إنه ليس موعد إنها خدمة فى مقابل حدمة"

هل هذا هو كل ما فى الأمر؟ إبتلعت ريقها مكافحة من أجل تجاهل ردات الفعل المتحاربة داخلها.. الإرتياح، خيبة الأمل، الترقب على أى حال.

"حسناً لو عذرتنى للحظة سأخبر حارستى الشخصية" قالت بينما يخرجون من مجمع حمام السباحة.

رأت جاكسون ينظر إلى إمرأة تقف على بعد بضعة أمتار.

"بالطبع ستحضر الحفل معك"

"هذا ليس ضرورى يمكنى التعامل معك"

أجابته بشجاعة أبعد بكثير مما تشعر.

حذرها جاكسون: "سيكون هناك صحافة أنت تعلمين ذلك، صحيح؟"

ضحكت فيرولا فجأة وهزت رأسها. "هناك دائماً صحافة"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

بالتأكيد كان هناك جيش من الكاميرات والأسئلة وفى اللحظة التى راوها فيها تصل إلى مكان الحفل مع جاكسون هجموا عليهم هم الإثنين.

"منذ متى تعرفين جاكسون جرين؟"

"من صمم فستانك أميرة فيرولا؟"

أعدت فيرولا نفسها، كانت محمية ليس من الرجال فقط لكن من تدخل الصحافة أيضاً، ولم تتعلم حقاً كيف تتعامل معهم.

لكنها حاولت أن تتجاهل الأسئلة التى لا تريد أن تجيب عليها وتبتسم للمصورين.

"فستانى صممته زميلتى فى الدراسة هنا فى جامعة وينيارد (ميلى تونسيند)"

فسرت لهم متمنية أن يكون الإرتجاف فى صوتها غير مسموع.

"لقد رسمت التصميم بيديها، إنه عمل فنى ألا تعتقد ذلك؟"

"لم تخبرينى أنك ترتدين فستان زميلة أخرى" تمتم جاكسون بينما يقودها خلال المصورين وداخل خصوصية الرواق الداخلى بيد قاسية على خصرها جعلتها تسير بثبات وتقاوم الحث بأن تميل عليه.

"لم أحصل على الفرصة حتى أفسر لأنك كنت مشغول جداً بمحاكمتى"

ضحك. "هل يمكنك لومى؟"

"لوضع إفتراضات مبنية على المظاهر؟" نظرت إليه بسخط. "بالطبع يمكنى لومك"

"الجميع يضع إفتراضات يا أميرة، وأراهن أنك وضعت إفتراضات بما يخصنى، الصدمة على وجهك عندما علمت بإسمى؟ ما الذى أدهشك كثيراً؟"

فكرت فى إجابتها وقررت أن تكون صريحة.

"كنت أوسم مما توقعت"

سقط فكه. "أنا..."

"لكن أخلاقك كانت صادمة"

حدق فيها للحظة ثم ضحك بتقدير. "تعجبنى صراحتك أميرة إنها منعشة"

إبتسمت. "حقاً؟ لماذا لا تجربها؟"

"بمعنى؟"

دق قلبها بقوة. "لماذا لا تخبرنى السبب الحقيقى، لماذا تريدنى هنا كرفيقتك الليلة؟"

"أخبرتك بالفعل، أريدك أن تسلى صديقى" قال ببساطة لكن نظراته إليها كانت حارة.

"زوجته من المعجبات بكل عائلة ملكية على الكوكب وأحب أن يحصلوا على ليلة يتذكروها دائماً"

إنه حقاً يفعل هذا من أجل شخص آخر؟ طعنة من خيبة الأمل، إنها غبية ألا يجب أن تشعر بالإرتياح لأنه لا يريد موعد معها؟

لكن برغم ذلك الألم غير الضرورى من خيبة الأمل لم تستطع مقاومة الميل عليه لتهمس فقط:

"إذاً كذبت عندما قلت أنك لا تملك روح ولا ضمير ولا تعاطف"

"لم أكذب"

إبتلعت فيرولا ريقها من الإنزعاج من إجابته.

أكمل: "هنرى واحد من القليلين المهمين عندى"

اوه؟ لماذا قليلين؟ لكن فيرولا أومأت فقط.

كررت: "هنرى وزوجته..."

"روز"

أومأت. "فهمت"

سأل: "هل دخلت فى جو العمل؟ هل هذا من الواجبات الدائمة أم أنك تستمتعين به

حقيقة؟"

"أنا أستمتع بهذا عندما يكون من خيارى هل تتذكر؟"

أجابت عليه بالمثل من الصعب عليها أن تعترف أنها لم تظهر كثيراً فى العلن لأنها لم تكن تملك الخبرة الكافية أو الإستعداد قبل أن تغادر تريسكارى، ولقد عملت بجهد لتتدرب على المهارات التى تفتقدها.

"أنت إخترت الإتفاق الذى عرضته عليك" ضحك وداعب خدها بطرف إصبعه.

"هل تختارين كل المظاهر الملكية الخاصة بك؟"

"حسناً" إعترفت بإبتسامة حزينة. "لدى مساعدة هى التى ترتبهم"

غير أن مساعدتها الجميلة هيستر عادت إلى تريسكارى مع أليكس فى وقت مبكر من ظهر اليوم ولم يرغبوا أو يحتاجوا لذهاب فيرولا معهم.

لأنه ولصدمة فيرولا الكاملة سيتزوجان، لكنها لا تستطيع أن تعبر عن هذا الأن بدلاً من ذلك أخذت نفس عميق وسارت بجانب جاكسون جرين إلى داخل قاعة الإستقبال الفخمة والمتلألئة.

مقابلة معلم جاكسون القديم هنرى وزوجته روز كان أسهل مما توقعت، كانوا فضوليين ولطفاء ووجدت قواسم مشتركة فى مناقشة دراساتهم.

العديد من المرات كان جاكسون يُطلب بعيداً لكن فيرولا أبقت تركيزها على الثنائى العجوز.

كانت قد مرت ساعة عندما طلب شخص ما الصمت ولدهشتها تقدم جاكسون إلى منصة صغيرة ليلقى خطبة.

"أنا أشكر جامعة وينيارد على دعوتها وإنه لشرف كبير حضور حفل اليوم، لكن الحقيقة أننى ما كنت وصلت لما أنا فيه اليوم لولا شخص واحد شجعنى على التساؤل المستمر الذى ساعدنى على معرفة كيف أجد الإجابات لنفسى الذى آمن بى عندما لم يفعل أى أحد آخر. إنه الشخص الذى يجب أن يكرم وهذا ما سأفعله الأن، أحب أن أعلن عن تأسيس مركز هنرى باتلر للإبداع"

ألاف التصفيقات ترددت حول القاعة الضخمة وتوردت خدود هنرى بينما الدموع تملأ عيون روز.

أعادت فيرولا إنتباهها لترى نظرات جاكسون اللامعة تنتقل من معلمه ومرشده السابق إليها، وبرق شىء ما فى عينيه قبل أن تبتعد نظراته عن عيونها أيضاً.

مخمنة أدركت فيرولا أنه يكره الحديث العام والظهور العلنى بقدر ما تكرههم هى، وفعل هذا فقط من أجل الرجل العجوز الذى يقف بجانبها وأراد أن يجعل هذا الأمر رائع له.

وفجأة كانت يائسة بشدة لمساعدته فى فعل هذا بالضبط.

*****

بعد ساعتين أدرك جاكسون بشكل غير مريح أنه يشعر بالغيرة، روز كانت متألقة وجاكس سيكون كذلك أيضاً لو أعطته فيرولا إهتمامها الكامل هكذا، ورؤيتها تنصت بإهتمام شديد إلى هنرى كان مقلق.

"اه جاكسون" إبتسم هنرى بينما جاكس يهرب أخيراً من رئيس الجامعة الذى كان يمدحه على منحته.

"كنت أخبر في للتو عنك عندما كنت تلميذى"

كان يخبر في؟ شعر بقشعريرة على طول ظهره.

"لا أعتقد أنها ستكون مهتمة..."

نظرت إليه مباشرة بإبتسامة. "اوه لكنى كذلك، لم أدرك أن هنرى كان معلمك فى المدرسة الإبتدائية..."

تجمد لا يرغب فى المخاطرة بكشف تاريخه على الإطلاق. "أرقصى معى"

الإلهاء كان ضرورى بالتأكيد كالمسافة بين هنرى وروز وكل الذكريات التى كانوا عازمين كما هو واضح على كشفها.

لكن الأميرة لم ترمش كذلك على أسلوبه الآمر الوقح.

سألته بينما يمسك بيديها: "هل هذا جزء من

الإتفاق؟ ألا يجب أن أرقص مع هنرى؟"

اللمسة البسيطة لها لم تهدأ من الغضب الذى يموج بداخله بل جعله يرغب أكثر فى جذبها أقرب ولمس المزيد منها.

"ماذا أخبرك؟"

"لا شىء يستدعى قلقك إنه فخور بك"

توقفت على بعد بضعة أمتار من المرقص.

"لكنى على وشك أن أخذلك"

"كيف؟" هل ستتركه وترحل؟

يديها ضغطت على يديه وهمست: "لا يمكنى الرقص"

ضحك لكنه هدأ بسرعة عندما رأى الإستياء فى عينيها وشد قبضته أكثر على يديها قبل أن

تتمكن من سحبها.

"هل أنت جادة؟"

أومأت بسرعة. "أرجوك دعنا لا نفعل، لن يكون هذا هو النجاح الذى تسعى إليه والأمسية تسير جيداً..."

لم يعد يهتم بالأمسية بعد الأن هنرى سعيد وهذا يكفى، الأن جاكسون يريد شىء لنفسه.

"كيف يمكن أنك لا ترقصين؟ أنت أميرة ألم تتدربى فى كل ..."

صمت بينما ترفع عينيها.

قالت: "لا، ليست هناك درجات فى الإمارة، لم أتعلم الرقص أبداً كانت لدى مربيات فى المنزل ولا حياة إجتماعية حتى جئت إلى هنا"

الفصل الثالث

لا حياة إجتماعية؟ لم تتعلم الرقص أبداً؟ قطب لكن بضعة أشياء وضعت فى مكانها الصحيح لتظهر أمامه الصورة كاملة.. توترها أمام المصورين، وتلميحها السريع لحماية والدها... ربما هذه الأميرة ليست فتاة الحفلات المصقولة إجتماعياً الذى إفترض أنها عليها فى البداية؟

"حسناً"

جعل نفسه يحررها من بين قبضة يديه بينما يدرك خطأه، الأميرة فيرولا ليست مدللة وليست أميرة حفلات وليست إلهاءه البراق، أحرقته خيبة أمل مريرة.

"إذاً أعتقد أنه يجب أن ننهى الليلة"

لمع وميض داخل عيونها البنية العميقة مردداً الشعلة بداخله وإقشعرت بشرته من تعابيرها الكاشفة، لكنها أيضاً ليست مغازلة خبيرة وعلم للتو أن عليه أن يبتعد.

أضاف بصوت أجش: "سأعيدك إلى سكنك الجامعى"

بعد قيادة قصيرة إبتسمت له بجدية.

"أشكرك، كانت أمسية لطيفة"

"ليس هذا مجرد حديث أميرة مهذب؟"

لم يتمكن من منع نفسه من السؤال غبر قادر على مقاومة إطالة الليلة لدقائق بسيطة إضافية.

"لا، أنا أعنى هذا إنهم ناس لطفاء وما فعلته من أجل هنرى كان رائع"

الفصل الثالث

قال جاكسون بإختصار: "كان لا شيء إنه يستحق المزيد"

"واضح أن هذا عنى له الكثير"

خرجت من السيارة لكن عندها توقفت.

"ما الأمر" سأل بينما يخرج ليرافقها إلى بابها.

"لا شيء" لكن إبتسامتها لم تكن طبيعية.

"فيرولا؟" قطب بينما تتجنب نظراته، هل تكبت ذعرها؟

"أ.. أنت لست فى حاجة إلى رؤيتى فى الداخل، أنا بحير"

اوه هناك بالفعل شيء ما خطأ، تجمد.. هل هى خائفة منه؟

"فيرولا؟" قطب ثم بعدها بتأن فك التقطيب وحاول أن يطمئنها.

"أنا لست على وشك محاولة مغازلتك أنا فقط أريد أن أسير معك إلى باب غرفتك حتى أراك هناك فى أمان، أنت بتهور أبعدت حارستك"

"أعلم" تأوهت وإبتسامتها الباهتة تحولت إلى واحدة مرتبكة.

"لكنى لا أستطيع أن أدخل غرفتى"

"أنت.. ماذا؟" رفع رأسه لينظر إلى المبنى.

"هيستر ليست هنا لقد رحلت، لقد نسيت حقيبتى عندما غادرت الغرفة فى وقت مبكر لأننى كنت منشغلة بأخبارهم وكنت أسرع لملاقاة ميلى وبعدها أنا..."

"لا تملكين مفتاح غرفتك؟ ألا يمكنك

الإتصال بالمسؤولة عن حمايتك؟"

"أخبرتها أننى بخير وأننى لن أترك الجامعة، لا أريد أن أزعجها أو أزعج النائب، و..."

واجهته. "أنت لست فى حاجة إلى التورط فى غبائى"

"أنا لن أتركك هنا بمفردك"

صرت على أسنانها. "أنا لا أحتاج إلى حماية أنا فى أمان تام"

نظر حوله فى الساحة ضعيفة الإنارة.

"حسناً، إذاً أنت تخططين إلى النوم فى الخارج"

لم تخطط فيرولا إلى شىء على الإطلاق إنها فقط تريد أن تموت من الإحراج.

إستدار جاكسون ليواجهها وظل صامتاً لوقت طويل، دمدم أخيراً:

"هيا، يمكنك البقاء معى لدى جناح كامل بأكثر من فراش واحد، لذا إسترخى أنا لا أقترح شىء أميرة"

"أعلم ذلك" قالت بتصلب محاولة كبت الحرارة التى تزداد فى خدودها لأن هناك جزء منها تمنى أن يفعل، أليس هو جاكسون جرين القاتل؟ هل كانت تتخيل تلك النظرة فى عينيه طوال المساء؟

"إنه سفر قصير، كيف سيكون رأى فريق حراستك بهذا الشأن؟"

"سفر؟" قطبت.

"بالطائرة الهليكوبتر..."

"فى الليل؟ هل هذا أمان؟"

بالكاد فاومت الحث بالعض على شفاهها.

"لم أسافر أبداً فى هليكوبتر"

"أنت... " ضاقت عينيه. "لكن شقيقك يملك أفخر طائرة خاصة"

"وكذلك هى فائقة الأمان ولكن برغم ذلك لم أركبها غير بضعة مرات وأنا قادمة من تريسكارى إلى هنا والعودة مرة أخرى"

إتسعت عينيه وإستقام فجأة. "حسناً إذاً لديك كل الخيارات الأن أليس كذلك؟ ليلة على عتبة الباب أو الطيران فى هليكوبتر؟"

لم تتمكن فيرولا من إبعاد عينيها عنه بينما يقف مشرفاً عليها، طويل بعيون مشرقة وتلك

الإبتسامة المتحدية الشريرة على فمه.

ليس هناك أب مبالغ فى الحماية وليس هناك حراس ولا أحد يراقب، وجاكسون محق إنه خيارها.

غير أنه فى هذه المرة ليس هناك خيار حقاً.

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل الرابع

بعد ساعة فيرولا كانت مقيدة داخل مقعد فخم للطائرة الهليكوبتر وتنظر إلى أضواء المدينة أسفلها.

سألها: "هل أنت متوترة؟"

هزت رأسها. "لا، أنا أفهم طبيعة الطيران"

إلتوت إبتسامته. "حسناً، إذاً من تكون هيستر؟"

من خلال سماعات الأذن يبدو صوته حميمى شرير، تعلم أنهم يستخدمون قناة خاصة والطيار لا يستطيع سماعهم.

"كانت زميلة الغرفة ومستشارة دراسية وهى الأن مساعدتى بأجر، وهى متحفظة للغاية"

عضت على شفتيها لكن الحقيقة هربت لأنها فى حاجة إلى مشاركتها مع شخص ما.

"ذهبت إلى تريسكارى مع أليكس، غادروا بعد ظهر اليوم سوف يتزوجان أليس هذا رائعاً؟ ما زلت لا أستطيع أن أصدق هذا"

"مساعدتك تتزوج شقيقك؟"

"واضح أنهم وقعوا فى حب بعض وأنا حتى لم ألاحظ..."

إستدار جاكسون لينظر إلى داخل عينيها.

"وأنت لا تعتقدين أنه ربما له علاقة بحقيقة أن عليه أن يتزوج من أجل أن يتوج ملكاً؟"

حدقت به. "أنه تعتقد أنه نوع من الترتيب المناسب؟"

"ألا تعتقدين أنت ذلك؟"

هزت رأسها بقوة. "لا، أنت لا تعرف هيستر أو أليكس كما أنك لم تراهم"

ضحك. "هل تلمع عينيها؟"

"بالفعل هى كذلك"

وشعرت في بالندم تماماً على إخبار جاكسون بأى من هذا الأن لأنها للحظة نسيت أنه شخص شكاك والذى يجبر الناس بالترهيب على فعل ما يريد.

"هذا اللمعان هو مجرد رغبة يا أميرة"

"أنت مخطأ، ما الذى جعلك شكاك هكذا؟"

تحداها فجأة بدمدمة منخفضة: "هل تعرفين الرغبة حتى يا أميرة؟ هل تعرفين حرارة الرغبة الملحة؟"

تجمدت وبرغم ذلك وفى نفس الوقت ذابت من

الداخل لأنها شعرت بشيء قريب من ذلك فى وقت مبكر من هذا اليوم.

"اه..."

سحقها بهدوء: "إنها تتلاشى يا أميرة فى كل مرة"

هذه الحرارة إلتفت داخلها وامتزجت بحزن.

"ألا يمكن لشيء آخر أن ينمو بجانبها؟ شيء قوى ثابت؟"

"مثل السرطان؟"

"انت حقاً لا تعتقد أنهم يمكن أن يكونوا واقعين فى الحب؟"

شاهدت ردة فعله الشكاكة الساخرة ورفعت عينيها.

"أنت لا تؤمن بالحب"

رفع عينيه بمبالغة أكثر. "دعينى أخمن أنت تفعلين"

"بالطبع اؤمن به وأراهن أنه أسفل ذلك المظهر الخارجى اللزج أنت كذلك تفعل"

"مظهر خارجى لزج؟" ألقى عليها نظرة غاضبة متعجرفة.

"لزج؟"

"كل ذلك المبدأ الذى تسير عليه بأن لا أحد يمكنه لمس جاكسون جرين.. البليونيو العابث"

ضحك بقوة لدرجة الإهانة.

قالت بسخرية متمنية لو يمكنها بطريقة ما تسجيل نقطة:

"ربما لا تعطى أى إمرأة فرصة كافية، ربما أنت تتركهم بسرعة شديدة"

هز رأسه. "ربما لدى الكثير جداً من العمل أقوم به"

قالت مثبتة له العكس: "ربما أنت فقط لم تقابل الشخص الذى يهمك أمره بما يكفى بعد، أو ربما قابلتها لكنها جرحتك؟"

هز رأسه. "أو ربما لم تكبرى أنت عن مرحلة الرومانسية الجميلة؟"

صرت على أسنانها. "أتعلم لقد فهمت أنك تحب عملك وكذلك أنا، العمل حقاً مهم وأكره أن يقاطعنى أى أحد، حتى أليكس فى بعض الأحيان لكنه الشخص الذى أوفر له الوقت،

يجب أن يكون هناك دائماً ناس يأتون أولاً، ربما عندما تقابلها سوف تدرك"

"عندما أقابلها؟" ضحك مرة أخرى. "اوه فيرولا، أنت حقاً حلوة ورومانسية وساذجة للغاية"

ربما كانت محمية لكها ليست غبية.

"وأنت حقاً أحمق أنظر إلى هنرى وروز"

هز كتفيه. "اه لكنهم الإستثناء من القاعدة هناك دائماً إستثناء"

لدهشتها تلاشت إبتسامته. "لأن لا أحد يحصل على كل شىء فيرولا"

هذا جعلها تصمت لأنه بقدر عدم رغبتها فى موافقته كان لديها شعور مخيف أنه محق، لقد رأت هذا وشعرت به.

نظر إليها بفضول بينما تهبط الطائرة. "ألن تجادلينى؟"

هزت رأسها وقد ضربتها موجة من الإضطراب.

"لماذا تعتقد أنه كذلك.. لماذا لا يمكنا أن نحصل على كل شىء؟"

"نحن؟" سأل بإستهزاء بينما يقودها خارج الطائرة وإلى داخل السيارة المنتظرة.

"أعلم أن لدى حياة مثالية" حدقت فيرولا خارج النافذة بينما يتحركون عبر مانهاتن

"هل أنت حقاً كذلك؟"

شكه الرقيق سبب لها الإضطراب.

"بالطبع، كم أنا محظوظة تماماً؟ أنا مؤمنة مالياً وأدرس ما يعجبنى، وأخى يريد الأفضل لى وهو الذى دافع عن حريتى، إنه لا يريدنى أن أحمل عبء الواجبات الملكية ولهذا السبب حارب من أجل أن يسمح لى بأن أتى إلى هنا من أجل الدراسة"

أشاحت بنظراتها. "لهذا السبب لا أحتاج أبداً إلى العودة يمكنى أن أختار أن أفعل كل ما أرغب فيه..."

"لكن؟"

إبتلعت ريقها شاعرة بالحماقة بينما يصعدون بالمصعد خارج بناية بسرعة مدهشة.

"لكن لو كانت تريسكارى ليست منزلى إذاً أين يكون؟"

كان جاكسون صامت للحظة بينما ينظر إلى

الكاميرا الأمنية المعلقة فى المصعد، بينما ينفتح الباب إستدار لها.

"ربما عليك أن تبحثى عنه بمفردك"

"بمفردى"

إنها حقاً لا تريد أن تكون وحيدة لكن من الصعب أن تجد الناس ومن الصعب أن تتمسك بما تجده.

"العديد من الناس يفعلون"

فعل جاكسون هذا أليس كذلك؟ معلمه أخبرها بذلك، والأن هى تنظر إلى شقته الشاسعة الإتساع.

"هنرى قلق بشأنك"

قالت بذهن غائب بينما تنظر مأسورة بالأثاث الفاخر والناعم، أدهشتها وسائل الراحة لبعض الأسباب وبهرها جدار الكتب.

"هو ماذا؟"

"قلق" تمتمت وهى تفحص الكتب فى المكتبة المثيرة للإعجاب.

"إنه يعتقد أنك وحيد"

"هل أخبرك بهذا؟"

ضحك جاكسون برفض وجلس على أريكة ضخمة.

"إنه فقط لا يمكنه أن يصدق أن الناس لا تريد نفس الأشياء من الحياة كما يفعل هو"

"ما الأشياء التى يريدها؟"

صمت جاكسون قليلاً. "مثلك كما أشك"

"السعادة؟"

إلتوت إبتسامته. "أنا لا أجد ذلك فى نفس الأشياء كما يفعل هو لكنه أنقذنى من حياة الجريمة وعلمنى أن بإمكانى إستخدام نقاط قوتى لأحصل على ما أريد بطريقة شرعية"

"الجريمة؟"

"كنت على وشك أن أصبح هاكر"

"واو حقاً؟"

حلست على مسافة آمنة منه لكنها لم تستطع مقاومة الإستفسار أكثر منه.

"لماذا أنقذك هنرى؟ أين كانوا والديك؟"

"أبى لم يكن معنا منذ البداية، أنا فى الحقيقة لست واثق من يكون وليست لدى الرغبة فى أن أعرف، لماذا أعانى من ذلك النبذ مرتين؟"

إشتدت إبتسامته الصغيرة. "لا تشعرى بالأسف علىّ يا أميرة"

"لماذا لا يجب أن أفعل؟"

أجابته بخفة لتخفى الصدمة بداخلها.

"ماتت أمى وأنا صغيرة جداً ومات أبى العام الماضى فقط، لذا أنا يتيمة وأخى الكبير الحبيب لا يريد أن يحملنى عبء أى شىء لذا... يمكنى أن أضيف القليل من الشفقة لك، أنا أسفة لأن والدك لم يكن بجوارك عندما كنت فى حاجة إليه"

"لم أكن فى حاجة له"

إبتلعت ريقها. "ماذا عن والدتك؟ ألم تكن

بجانبك هى أيضاً؟"

كان هناك لمعان قاسى فى عينيه. "لبعض الوقت، لكنها كانت وحيدة وغير سعيدة بهذا"

"اوه" تساءلت ماذا يعنى بهذا بالتحديد.

هز كتفيه. "لم نعد على إتصال، ولا تكونى أسفة على ذلك أيضاً يا اميرة، لدى حياة جيدة والعالم كله ملكى" وأشار ناحية النوافذ.

"لأنك لست خائف من المخاطرة؟"

"لأننى لم يكن لدى شىء من قبل ونجوت لذا أعلم أن بإمكانى أن أنجو مرة أخرى ولو خسرت كل شىء، وأنا أحب الوحدة"

نعم، لديه تلك الثقة الغريزية فى نفسه وفى قدراته لكنها شعرت بالأسف لأنهم يستمرون فى هذا الجدال.

"إذا كنت تحب أن تكون وحيد لماذا دعوتنى إلى هنا؟"

إلتوت شفاهه. "إنها ليلة واحدة فقط وليست مشكلة على الإطلاق"

نعم إنه قرش وكانت تعلم بذلك وقالت نعم على كل حال، والأن مع عودة الحرارة وتسارع دقات قلبها لم تتمكن من إبعاد عينيها عن عينيه المذهلة الزرقاء المشبحة بالأخضر.

لكنه فجأة أشاح بعينيه بعيداً عنها وتقطيبة تغضن جبينه.

"إذاً، بما أننا نتبادل الأسئلة لماذا لا تحدثينى عن تخصصك؟"

بجدية؟ "الإضاءة الحيوية"

إرتفع حاجبيه. "مثل تلك الأسماك المخيفة الشكل التى تعيش فى الأعماق ولها إضاءتها الخاصة؟"

قالت مبتسمة: "نوعاً ما"

"هل تريدين أن تعطينا جميعاً القدرة على التوهج فى الظلام أو شيء ما؟"

مال فجأة إلى الأمام واضح أنه مهتم بهذا أكثر مما توقعت.

إبتسمت. "هناك الكثير من التطبيقات الممكنة..."

"نعم؟ لا شيء أفضل من القدرة على التوهج فى الظلام"

ضحكت. "فى الواقع ستكون متفاجيء..."

"إخبريني أكثر عن هذا"

"هل تتكلم بجدية؟"

بطريقة ما فقدت مرور الوقت، إتسع الموضوع وتنقل بسهولة ثم ضاق مرة أخرى.. على مشروعه الأخير وعلى مشروعها العملى، لم يكن مستمع منتبه فقط بل كان سعيد بالمناقشة.

لا تتذكر رفع قدميها وثنيها على الأريكة أو الإستلقاء للأسفل وإراحة رأسها حتى تكون أكثر إرتياحاً، وبالتأكيد لا تتذكر الوقت الذى غطاها فيه لإبقائها دافئة لكنها تتذكر اللحظة التى إستيقظت فيها.

كانت ملتفة داخل شرنقة دافئة، تجمدت

الفصل الرابع

مكانها بينما تلاحظ أنه مستلقى خلفها وإحدى ذراعيه تلتف حول خصرها يمسكها بالقرب منه حتى لا تسقط وذراعه الأخرى كانت وسادتها.

"هذه المرة الأولى التى أنام فيها على أريكة منذ سنوات" تمتم من خلفها وقد شعر أنها إستيقظت.

"هذه المرة الأولى التى أنام فيها على أريكة على الإطلاق"

نهضت مرتبكة وأنزلت ساقيها إلى الأرض، أخذت نفس عميق بينما تستدير لتواجهه كانت حقاً نادمة، كان رائع للغاية.. ربطة عنقه محلولة وقميصه مفتوح للمنتصف شعره مشعث وعينيه مليئة بالنعاس مثيراً جسدها.

قالت ودرجة حرارتها تلتهب. "أنا أسفة جداً" لأنه لماذا فى المرة الأولى التى تقضى فيها الليل مع رجل تبقى بملابسها كاملة؟ ومع جاكسون جرين؟ الرجل الذى يواعد إمرأة مختلفة كل أسبوع لا يكون مهتم بها؟ إن هذا.. فظيع.

وهوالأن يراقبها بنصف إبتسامة مثيرة على وجهه الرائع.

قال بصوت أجش: "هل أنت كذلك يا أميرة؟ أنا لست أسفاً على الإطلاق"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

قالت بهدوء: "أنا فى حاجة للعودة إلى بوسطن الأن"

"إنها لم تشرق بعد"

لم يكن مهتم ولم يقم بأى خطوة على الإطلاق، وهى غير خبيرة أبداً ولابد أنها تقرأ كل شىء خطأ فى نظراته الحارة.

"البعض منا فى الحقيقة يجب أن يحضر الدروس والمختبرات ويقوم بالأطروحات حتى يحصل على درجته العلمية، كما تعلم" أضافت.

"أم أنك تريدين العودة مبكراً على أمل ألا يراك أحد عائدة شاعرة بالخجل؟"

"شاعرة بالخجل من ماذا؟" تمتمت لا تريد حقاً أن تسمع هذا منه.

ما شعرت به هو الندم والتوق وتمنى شيء أكثر بكثير، بدلاً من ذلك رفعت حقيبتها من حيث سقطت على الأرض، بحثت خلال هاتفها وشعرت بالفزع عندما رأت كل كم الرسائل.

سألها جاكسون بعدها بلحظات بعدم تصديق:

"هل أرسلت للتو لشخص ما صورة لك؟"

أومأت. "فريق حراستى كنت فى حاجة إلى طمأنتهم أننى حية وبخير"

"هل هم غاضبين منك لمغادرتك المدينة؟"

"إنهم متفاجئين"

توقفت قليلاً بينما تقرأ الرسائل القادمة.

"إنهم فى شقتى بالفعل، كان يجب أن أخبرهم فى وقت أبكر بكثير"

شعرت بالندم لكن بعدها ضحكت بينما ترى الصورة الذى أرسلها لها حارسها.

"ماذا؟"

أدارت الهاتف حتى يمكنه أن يرى الصورة وإرتقع حاجبيه.

"ما هذا؟"

"القط الذى أنقذته هيستر، لديها حساسية من القطط لكنها تطعمه على أى حال، إنه يحب النوم على فراشى"

نظر إليها جاكسون بمكر. "أنت تدهشينى إذاً تسمحين للأولاد المتوحشين بالتسلل إلى داخل غرفتك؟ لديك جانب وحشى مخفى"

طن هاتف فيرولا مرة أخرى لكن غرق قلبها

بينما تقرأ الرسائل.

"يبدو أن هيستر رتبت من أجل أن يأتى شخص ويطعمه"

"وهذه مشكلة لأنه...؟"

"لم تعتقد أن بإمكانى تولى الأمر أو أننى فى الحقيقة سأرغب فى المساعدة بالعناية به"

"ربما أطاعت أليكس ولم ترغب فى تحميلك العبء"

"ولا حتى ىالعناية بقطة؟" توقفت قليلاً وأضافت: "لا يريدون منى أن أذهب إلى تريسكارى أيضاً"

"هل تشعرين أنك غير مهمة يا أميرة؟"

قالت بشجاعة: "ربما لا تريد أو تحتاج إلى الناس جاكسون لكنى أفعل وأريد أن أكون مهمة لهم فى المقابل"

"تريدين أن تكونى مهمة أو مرغوبة؟"

أحرقها الإحراج.

قال برقة: "أنت تعلمين أن بإمكانك الحصول على أى شخص تريدين"

قالت ضاحكة بحزن: "لا، لا أعتقد أن الناس تنظر إلى أبعد من التاج، أنا مجرد صورة أو تحدى أو شىء.. غير حقيقى"

"هل تقولين أنك لم تذهبى أبداً فى موعد؟ لا رفقة إلى الحفلات أو أى شىء؟"

"لا شىء من هذا، لدى فريق حماية هل تتذكر؟"

"والذين إبتعدوا فى اللحظة التى طلبت منهم ذلك، حصلت للتو على ليلة فى الخارج ولم يكن الأمر صعب غلى الإطلاق، لذا ربما لا يكون السبب هو فريق الحماية ربما يكون السبب هو أنت"

قالت: "الكثير جداً من السذاجة ورذاذ من الرومانسية؟"

سعل وضحك فى نفس الوقت. "أنت مختلفة قليلاً عن الأخرين"

"أنت مختلف عن الأخرين لكن هذا لم يمنعك من إتخاذ العديد من العشيقات"

هز رأسه. "نحن مختلفين تماماً فيرولا"

"لا أفهم لماذا يجب أن يعنى هذا ألا أختبر..."

قطعت كلامها ونظرت إليه بسخط. "هل تعتقد أننى أخيفهم؟"

أجلى حلقه. "ربما"

"هل أخيفك؟"

"تماماً"

شهقت برغم أنها لم تصدقه وومصت بداخلها حرارة ممتعة.

"هل السبب كونى أميرة؟"

رفع رأسه ونظر لها. "لا"

"إذاً ما هو السبب؟"

لم يجيب جاكسون لكن عينيه لم تترك عينيها وتجمدت فيرولا من الحرارة والتوتر الذى إنتشر فى الغرفة.

"هل تعلم أننى لم أفوت أبداً درس؟" إعترفت له غير قادرة فجأة على تحمل الصمت.

"لم تغيبى أبداً عن المدرسة؟"

"معظم طفولتى كان لدى مربيات ثم معلمين خصوصيين، وينيارد هى المكان الأول الذى أكون فيه ويكون معى طلاب أخرين فى صفى" شىء ما ومض فى عينيه.

قالت نصف مازحة: "أنا شىء أخرق أليس كذلك؟"

"آخر شىء أنت عليه هو أن تكونى خرقاء"

"اوه أنا كذلك، كنت مختبأة لوقت طويل، وكان يجب بجدية أن أنمى مهاراتى عندما سمح لى أخيراً أن أتى إلى هنا، أخذ منى الأمر الأبد لأتمكن من السير فى هذه الكعوب العالية.. لكنى كنت مضطرة لأننى لم أرغب أن أكون أميرة مخيبة للأمال، لذا الأن يمكنى أن أقابل وأحيى وأبتسم وأثرثر.. لكن أى شىء حميم؟ أن يلمسنى رجل؟" هزت رأسها.

لم يتحرك. "ماذا قلت للتو؟"

"أعلم أنك سمعتنى"

"أميرة؟"

"فيرولا" صححت له.

"ساعدينى يا أميرة على تذكر ماذا تكونين"

سألته بحزن: "لأننى ماذا وليس من؟ هل تعتقد أن هذا يجعلنى أكثر قيمة؟ لأنه لا يفعل ولا يجب أن يفعل وأنا حقاً لا أريده"

"أنت قيمة جداً عندى"

"ربما يجب أن ننسى نحن الإثنين من أكون"

"سيكون هذا غير حكيم" تمتم لكنه أخذ خطوة أخرى أقرب.

أسرعت دقات قلبها بينما يميل عليها ليهمس:

"إذا كنت لم تحصلى أبداً على لمسة رجل هل ستكون هذه قبلتك الأولى؟"

كانت فيرولا تشتعل. "فى الحقيقة لا، صبى فى مسابقة قفز قبلنى مرة"

"فى مسابقة قفز؟" رقصت عينيه فى إستمتاع.

"أنا راكبة جيدة جداً" توهجت بشرتها بينما ترى تعابير وجهه تشتعل وأدركت بغباء أن كلامها له معنيين.

أضافت بسرعة: "يجب أن أكون وإلا كان أبى جعلنى أتوقف لو فكر أنه غير آمن"

شىء آخر ومض فى عينيه.. شفقة.. لكنه أجبر نفسه على الإبتسام.

"إذاً بشأن القبلة؟"

هزت رأسها. "لم تكن حقاً قبلة حقيقية، كنت فى الثالثة عشر وكان تحدى لذا لا أعتقد أنها تحسب، وكما تحديتك للتو فأعتقد أن هذه القبلة لا تحسب هى أيضاً"

كانت تشعر بالعار كل شىء إلا أن تلقى نفسها عليه، لم يقوم بأى خطوة تجاهها طوال الليل عندما كانت لديه الفرصة وهذا القرب الأن فقط لأنها إستفزته.

إرتجفت إبتسامته. "أعتقد أن بإمكانى أن أجعلها تحسب"

"أنت لا تملك..."

ضغطت شفتيه على شفتيها.

تجمدت فيرولا بينما تشعر بإبتسامته تستقر على فمها، كانت قبلة رقيقة وبطريقة ما لم تكن نوع القبلة التى تريدها.

لكنه كان يعلم لأنه بعدها بلحظات كانت يديه ثقيلة على خصرها وجذبها أقرب إليه وتعمق الضغط على فمها.

كل شىء ذاب بداخلها هذا ما أرادته.. أن ترتبط بجاكسون جرين تماماً.

إنغلقت عينيها من السعادة المتباينة من الحرارة والإثارة والجذب واللعق من شفتيه وأسنانه ولسانه.

فتحت فمها سامحة له بالإكتشاف بينما هو يثير بمهارة إستجابة نارية متزايدة منها، وفجأة لم تعد تماماً بركة مطواعة من الرغبة إلتواء من الحاجة كانت يشتد بداخلها.. دافعة نفسها إلى الحركة لفت ذراعيها حول عنقه وضغطت نفسها عليه أكثر بينما الرجفة تبدأ فى التلاحق على طول ظهرها وبينما بشرتها تصبح حساسة بشكل لا يصدق والتوتر يشتد وجزء منها جزء ناعم سرى بداخلها تزيد حرارته ويرق وينبض.

هذا أفضل بكثير من أى شىء تخيلته.

دمدم: "فيرولا"

همست بخجل: "نعم"

"هل تريدينى أن أريك؟"

إرتجفت. "ترينى ماذا؟"

"كيف ترقصين" يديه كانت ثقيلة ومتملكة على ركبتيها.

"نعم"

قبلها مرة أخرى وفى لحظات كانت تحلق مرة أخرى فى ذلك النهر من الحرارة والرغبة.

تحركت متألمة بين ذراعيه شاعرة بالهدوء والإحباط من الطريقة البطيئة التى يزلق بها يديه أسفل حافة فستانها ويداعب بها بشرتها الناعمة.

بتنهيدة نافذة الصبر حل إبزيم فستانها المتجعد وساعدها بعناية فى التخلص منه، لم تكن ترتدى حمالة صدر أسفله فقط سروال داخلى أبيض حريرى.

"فيرولا..." تأوه حقاً.

إنتابها الشعور بالثقة وتقدمت إلى الأمام وتعثرت أصابعها بأزرار قميصه الأبيض، صدره كان عريض وعضلى وممتع فى الإستكشاف.

"كنت مهذب جداً" هز رأسه لكنه ساعدها فى تحريره من ملابسه برغم ذلك.

"مهذب؟"

"لم أعبث معك طوال الليل"

"لكن هل كنت ترغب فى ذلك؟" رفعت إليه

وجهها مبتسمة.

دمدم: "بالطبع، لكنك..."

"مجرد فتاة والتى ترغبك هى أيضاً"

"هل أنت واثقة؟" رفع كتفيه. "أريد هذا لكنى غير واثق أن هذا هو الأفضل لك"

همست: "لا أحتاج إليك لتقرر ما هو الأفضل لى أنا أريد ما أريد ، وفى الوقت الحالى أريدك"

"ألا تريدين أن تحفظى نفسك من أجل..." صمت وتعبير من الإحباط الخالص يعلو وجهه.

"زواج متفق عليه؟" هزت رأسها. "أخبرتك أننى حرة لأن أعيش كما أحب وأتزوج من أختاره أو لا أتزوج"

"لكن..."

حاولت أن تمزح: "توقف عن القلق أو سأبدأ فى الإعتقاد أنك حقاً تهتم"

إتسعت عينيه. "أنت لم تحصلى على الكثير من النوم"

فى الواقع لقد نامت بعمق مذهل بين ذراعيه.

"أنا لا أحتاج إليك لتحمينى جاكسون، هذا آخر شىء أريده منك، يمكنى صنع خياراتى"

جدية تعبيراته لم تهدأ لكن جمر الحرارة فى اعماق عينية البراقة ظل يزداد إشتعالاً.

"حسناً إذاً"

"حسناً" إبتسمت له.

لأن بإمكانها أن تختار، ومن هذه القبلات القليلة بالفعل؟ إختارته.

"هذه المرة فقط فيرولا"

"أعلم"

إجتاحت يديه جسدها لمساته متلهفة وحارة، وفجأة مال عليها ورفعها بين ذراعيه يحملها بعيداً إلى غرفة نومه.

الملاءات كانت فاخرة باردة وناعمة أسفل بشرتها فى تباين رائع مع جسد جاكسون جرين الصلب الحار.

رفع نفسه عليها طابعاً قبلات ملحة على فمها وعلى عنقها مشعلاً رغبة ملتهبة طوال الطريق إلى صدرها، وإلى البعيد فى الأسفل.

تقوست وتلوت أسفل جسده بينما يداعب ويلعق والأحاسيس كانت قوية جداً حتى أنها فى النهاية تمكنت فقط من الصراخ بينما ترتجف بشدة فى نشوة مطلقة، برغم ذلك كلما هدأة موجة من المتعة ينشأ الجوع لأجل موجة أخرى من المتعة.

أرادت كل شىء وعلم بذلك لأنه بدأ من جديد إلا أنه فى هذه المرة كانت لمساته أكثر حرارة، وفى هذه المرة بادلته الرغبة برغبة.

تحركت بغريزية.. ترد له اللمسة والقبلات وتزايد رضاها بينما تسمع تأوهاته الموافقة من أعماق حلقه، تحركا بحرارة أكثر وسرعة وتزايدت اللهفة حتى تولت السيطرة الكاملة.

قابلت ذلك السؤال الأخير فى عينيه عند الحركة الأخيرة وصرخت بإجابتها.

"نعم؟"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل السادس

لم ينوى جاكسون أن يزور بوسطن مرة أخرى بهذه السرعة ولا حتى البقاء، بدلاً من ذلك كان يذهب ويعود طوال الأسبوع.. يقيم المقابلات عن طريق الإنترنت مكتفياً بالمكالمات الهاتفية يأخذها بالهليكوبتر يعيدها إلى منزله عندما يتمكن ولا يعطى حقاً أهمية لشيء، سبع ليالى قضاها معها سبع ليالى ولم يكتفى بعد.

تخلله الإغراء فى موجات أقوى من قدرته على السيطرة عليها، أيامهم مقيدة بدراستها لكن شغفها بمشروعها سحره وآخر شيء يريده هو إلهائها عنه.

وليس لأنه فكر أن بإستطاعته ذلك إنها

متحمسة جداً وذكية، لكن لهفتها للتعلم تحولت إليه الأن أيضاً.

لقد وضعت كل جهدها فى إكتشاف الرغبة معه ولا يمكنه مقاومتها الأن أكثر من قدرته على منع نفسه من التنفس.

"فيرولا" أيقظها بسلسلة من القبلات.

تأوهت. "ليس بعد"

ضحك. "نعم بعد، لابد أن ننهض"

فتحت عينيها أخيراً. "إنه يوم السبت ولم تشرق الشمس بعد حتى"

ستطير إلى تريسكارى بعد ظهر اليوم لتحضر زفاف شقيقها وهو يعلم أنها عندما تغادر سيكون وداع، يجب أن يكون كذلك علاقتهم من المفترض أن تكون قصيرة وغير مضرة لكنه لم يكن قادر على إنهائها، وهذا شيء واحد صغير يريد أن يفعله من أجلها.

"لدى مفاجأة" شعر بإرتباك غبى من هذا.

"أنت لن تخبرنى أين سنذهب؟"

هز رأسه وإختلق عذر. "عفوية وفجائية، أنت لم تحصلى على ما يكفى من هذين الشيئين"

والذى هو حقيقى لكنه لم يرغب فى إخبارها بمخططاته فى حالة إن قررت أنه ليس لديها وقت قبل رحلتها ، لكنه تحقق من الأمر ثلاث مرات.

"ما زالت السماء لم تشرق حتى بعد"

قالت نصف ضاحكة بينما يقودهم متجهين إلى

خارج المدينة.

"أنت لم تركبى هليكوبتر، ولم ترقصى فى العلن.. لم تقومى بالكثير فيرولا، لكن يجب أن تفعلى كل الأشياء" يريدها أن تستمتع وتجرب كل شىء.

لكنه راقبها بقليل من التوتر عندما وصلوا أخيراً إلى الحقل وإلى الطاقم المنتظر، سقط فكها عندما رأت السلة والحرير الجميل.

"منطاد؟ جاكسون هذا لا يصدق"

لم يأخذ الأمر وقت طويل فى الإستعدادات، دخلوا إلى السلة وأعطاها كأس من الشمبانيا لتتناولها مع الفطائر، بأى طريقة أخرى يمكن الإستمتاع بالفجر؟

ضغطت بيد على معدتها وضحكت بينما تلاحظ أنهم بالفعل يرتفعون بعيداً عن الأرض.

"كيف يمكن أن نطير بدون أن ندرى؟ إنه فقط..."

"يستحق البداية المبكرة؟"

"نعم" إبتسمت له بإبتهاج خدودها مشرقة وعيونها لامعة. "بكل تأكيد"

لم يتمكن من إبعاد عينيه عنها.

"نحن تحت رحمة الرياح لكن هناك سيارة تلحق بنا، لن تفوتى رحلتك"

شعرت بتريسكارى كعالم بعيد ومكانها فى تلك المملكة كعالم مختلف عن عالمه.

تمتمت: "هذا فقط لا يصدق، المكان هادىء

للغاية"

"هناك شيء حول بساطة العلم أليس كذلك؟ لا محرك لا تكنولوجيا متقدمة لكنه يسير بالحرارة والرياح فقط شيء من المستحيل أن يحدث"

لكن فيرولا لم تكن تنظر إلى البالون أو إلى منظر الشمس وهى تشرق، كانت تحدق به وفجأة لفت ذراعيها حوله بقوة.

"أنت بالتأكيد رومانسى مثلى"

تجمد وتراجع للخلف لكن السلة لم تكن كبيرة بما يكفى وفجأة شعر بهذه الرحلة أكثر خطورة مما خطط لها.

"لا تقرأى الكثير فى هذا أكثر مما أقصد أيتها الأميرة"

تمنى لو بإمكانه أن يقاوم السقوط داخل أعماق عيونها الداكنة الرائعة، لكنها الأن كانت تلمع بالألم.

"ماذا كنت تقصد؟"

صر جاكسون على أسنانه. "أنا فقط فكرت أنك ربما تحبين هذا"

"لكنك لست رومانسى؟ برغم أنك أسرفت وقت وأنت تخطط فى السر لرحلة فى المنطاد عند الفجر لأنك إعتقدت أن الفتاة التى تنام معها ربما تحبها؟"

هنا كان عليه أن يشيح بوجهه عنها.

قالت فيرولا: "لا تفزع، أعلم أن هذا فقط.. أنك

لا تريد علاقة لكنى أرغب فى معرفة لماذا، ماذا حدث؟ هل هم والديك؟ حبيبتك السابقة؟ ما الذى كرهك فى الحب؟"

"فيرولا أنت تسألين أسئلة أكثر مما أفعل"

لم يتمكن من مقاومة تمرير أصابعه خلال شعرها.

"ربما أنا فقط غير مستعد، ربما أنا مشغول ببليون من المشاريع الأخرى"

"إذاً العلاقة هى مشروع؟ وهذا الموعد مشروع؟"

"لماذا تتمسكين كثيراً بالإستدلال؟"

"لماذا أصبحت دفاعى جداً هكذا؟"

"لأننى لا أحب إضطرارى للتفسير أو الدفاع عن خياراتى"

"إذاً هى خيارات؟"

"أنت حقاً تريدين أن تعرفى؟" تنهد. "حسناً، الأمر بسيط جداً وممل جداً، أرادت أمى زوج أرادت أن تقع فى الحب وتتزوج، صحيح؟ لأن هذا رومانسى جداً وهو ما يريده الجميع"

نظر إليها بسخرية. "المشكلة أننى كنت دائماً حولها دائماً أسأل الكثير جداً من الأسئلة، الكثير، لماذا لم أصمت أبداً؟ كنت مزعج وفى يوم ما إستدارت وصرخت أن هذا خطأى أن أصدقائها لا يمكثون وخطأى أنهم لا يطلبون منها أبداً الزواج، كنت أنا من منعها من الحصول على ما تريده حقاً لأنها واثقة كالجحيم أنها لا تريدنى"

حدق فى عينيها المتسعة وأخذ نفس حاد من الشفقة التى قرأها فى داخلها.

دمدم: "لا تنظرى لى هكذا لقد صنعت لى معروف، جعلتنى أكثر تصميماً على صنع شيء من نفسى"

قالت بهدوء: "حسناً، أنت بالتأكيد فعلت هذا لابد أنها فخورة بك الأن؟"

كاد يختنق. "أتعتقدين ذلك؟ أنا حتى أردت أن أراها منذ بضعة سنوات أردت أن أعطيها بعض المال حتى لا تفكر أنها فى حاجة إلى زوج بعد الأن.. لأن بإمكانى أن أعيلها أنا إبنها وربما تبدأ فى التصديق أن بإمكانها أن تعيل نفسها، وحتى عندما فعلت لم تصدق"

سألته فيرولا بلطف: "ماذا حدث؟"

لم يخبر أبداً أى أحد بشأن هذه الرحلة ولم يسمح لنفسه أبداً أن يفكر فيها منذ هذا الحين، لكن بطريقة ما فى صمت الفجر الهادىء الجميل بينما يطير فوق النهر مع إمرأة أميرة كشف عن الأهوال.

تمتم: "كان من الصعب إيجادها لقد غيرت إسمها، وقفت على عتبة بابها ولم تدعونى إلى الدخول بدلاً من ذلك طلبت منى الرحيل، إتضح أن سبب تغيير إسمها أنها متزوجة ولا تريد أن يعرف زوجها أن لديها طفل، لا تريده أن يعرفنى أو حتى يقابلنى، لذا رحلت، إنها سعيدة لقد حصلت أخيراً على كل ما تريد"

شحب وجه فيرولا الجميل. "اوه جاكسون"

لم يتحمل الشفقة التى تقطر من عينيها. "لا بأس"

"إنه أبعد من أن يكون لا بأس" والأن هى غاضبة من أجله. "ألم تسمع منها منذ ذلك الوقت؟"

تجمد لكن فيرولا كانت تراقبه عن قرب شديد أكثر مراعيه له من أن يتجاهلها.

"بعثت برسالتين فى عيد ميلادى والكريسماس وواحدة عشوائية، لم أجيب عليهم"

"إذاً حاولت أن تتصل بك؟"

مالت إلى الأمام ويكاد يرى عقلها يدور بالإحتمالات.

"ربنا تريد أن تفسر، ربما فكرت أنك أفضل

بدونها؟ ربما تريد..."

قاطعها بتذمر نادم بالكامل على إخبارها بذلك:

"أنت مصرة على تصديق الأفضل فى الناس أليس كذلك؟ أن تشاهدى النهايات السعيدة عندما لا يحتمل أن تحدث أبداً، إنها لا تحدث لا يوجد غير الوقت الحاضر وكل ما يمكنك فعله هو التمتع بما لديك طالما هو موجود وتنتقلين لغيره بمجرد..."

"مجرد ماذا؟"

هز رأسه وإستدار بعيداً عن الإبتسامة الصغيرة الملتوية التى أرسلتها له فيرولا.

*****

الفصل السادس

تعلم فيرولا أن الرحيل الأن هو أمر جيد، الرحيل الأن سيعطيها الفرصة للحكم على مشاعرها.. وأن تنسى علاقتها الأولى، ستعود إلى منزلها فى تريسكارى.. وهو ما يزال منزلها أليس كذلك؟ لكن رأسها وقلبها مجروحين وتمنت لو أن العلاقة بينهم أكثر من ذلك لكن شك جاكسون يجرى فى أعماقه وتخشى أنه على حق بالفعل العلاقات لا تدوم ودائماً شخص ما يرحل.. سواء بالموت مثلما فعلت والدتها أو فقط بالرحيل.. مثلما فعل والد جاكسون.

تحطم القلب يحدث والناس يغلقون على أنفسهم بعيداً كما فعل والدها وأغلق عليها بعيداً أيضاً.

كان الوقت متأخر فى الليلة التى تسبق الزفاف عندما وصلت إلى تريسكارى لكن أليكس إستقبلها فى المطار بنفسه.

"هل تسير الأمور جيداً؟"

إنها لا تعرف حتى لماذا سألت، شقيقها ربما يكون مرح لكنه دائماً يقوم بما يجب القيام به ولا يعتمد عليها أبداً فى المساعدة على أى حال.

"بالطبع، وأنت.. هل تسير دراستك جيداً؟"

"نعم أحبها" أجبرت نفسها على إبتسامة مشرقة.

"إذاً أنت سعيدة هناك؟" نظر من النافذة بينما يسيرون بسرعة خلال المدينة.

لاحظت أن شقيقها أكثر من مشتت إنه متوتر، أقل ما يمكنها فعله هو طمأنته وإبعاد نفسها

كواحدة من الأعباء الكثيرة.

"نعم بالتأكيد لا يمكنى الإنتظار حتى أعود" إنه لا يحتاج إلى حمايتها.. ليس من الناس أو الصحف أو من طبيعة والدهم التحكمية أو من حزن فقد والدتهم، ليس عليه أن يقلق بشأنها بعد الأن على الإطلاق لقد نضجت وتريده أن يكون سعيد.

فى اليوم التالى جلست فيرولا مقابل هيستر فى العربة الزجاجية فى طريقهم إلى كنيسة القصر.

إبتسمت إلى مساعدتها السابقة. "كدنا نصل خذى نفس عميق هيستر سيكون هذا رائعاً" لكن برغم شحوبها كانت هيستر تنظر إلى فيرولا بقلق.

"هل أنت بخير فيرولا؟"

"بخير؟"

حرارة واضحة أغرقت خديها بينما عقلها يتشوش، لا يمكن لهيستر أن تعرف بشأن جاكسون.

"هل تعنين بشأن الزفاف؟"

قطبت هيستر.

"أنت أفضل شخص فى العالم لأليكس" همست فيرولا بسرعة بينما تقف العربة ويتبدل إنتباه هيستر.

شاهدت فيرولا هيستر وأليكس يتبادلان نذورهما برسمية شديدة لكن بعدها إبتسموا

لبعض وإنفجر قلب فيرولا من الدفىء الذى ظهر فجأة بينهم.

كانت سعيدة جداً من أجل شقيقها، لكن بغباء لا زالت تتألم فى داخلها وإبتسمت كثيراً لتخفى هذا وإرتجف ذقنها.

بعدها بساعات ذهبت إلى غرفتها القديمة أخيراً، تحققت من هاتفها على الفور وإرتجفت عندما رأت أنها فوتت إتصال من جاكسون وضربت الأرقام على الفور.

سألها جاكسون: "هل أنت عائدة؟"

أغرقتها السعادة من النبرة الأجشة للرغبة فى صوته، إذاً لم ينتهى الأمر بعد.

وعدته: "فى الغد، لا يحتاج أليكس إلى مساعدتى فى التتويج لذا أنا عائدة، هل شاهدت الزفاف؟"

أخذ لحظات من جاكسون حتى يجيب كان مشغول جداً بتقدير نبرة صوتها وأدهشه تأثيره عليه.. كقفزة الترقب من معرفته أنها ستعود قريباً جداً، وهذا أكثر من إعتقاده أن بإمكانه أن ينهى هذا.

"كنت غارق فى العمل" أخيراً أجاب جاكسون متجنباً الحقيقة وواقع أنه حدق فى الأميرة وصيفة الشرف المذهلة طوال بث المراسم.

قالت فيرولا: "كان يجب أن ترى هيستر، كانت جميلة جداً وفقط متألقة"

سمع التأكيد فى صوتها.

حاول أن يمزح: "لأنها راضية هذا هو السبب"

"ما زلت سيد شكاك؟"

بالطبع والأن أكثر من أى وقت هو فى حاجة إلى تذكيرها بذلك.

"إنه إدراك بسيط، رغبة، جاذبية، لا شيء أكثر من ذلك"

كانت هناك لحظة صمت. "أنت مخطأ"

تنهد. "أنت..." مستحيلة.

لا شيء ولا أحد تدخل أبداً فى طريقة تفكيره، لا شيء ولا أحد شتته أبداً ليس منذ أن قابل هنرى وتعلم تركيز إنتباهه على عمله وما يريد تحقيقه.. الإعتماد على الذات دائماً، حتى الان؟

الأميرة البريئة الجميلة الذى خربها هى الشيء الوحيد الذى يمكنه أن يفكر فيه.

"متى ستهبط طائرتك؟"

لم يتمكن من منع نفسه من السؤال حتى مع معرفته أنها لا تستحق مثله وهو لا يستحقها.

صمت آخر. "أنا غير واثقة سيكون الوقت متأخر لكن سيكون هناك سيارة"

شيء ما قاسى وعنيف جعل عضلاته تتوتر.

"بالطبع"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

كان ينتظرها، لا تعرف كيف علم الوقت أو كيف تمكن من تخطى أمن المطار لكنه كان هناك منتظراً على درجة سلم طائرتها.

عندما فتح باب الطائرة لم يقل أى شىء بينما تهبط السلم لملاقاته، فتح ذراعيه فقط وذابت هى عليه وسحقها هو إليه أقرب.

ربما هو على حق وهى رغبة فقط لم تعد تهتم بما يكفى حتى تقرر، كل ما يهمها أن هذا الشعور جيد جداً وهى فى حاجة له، مع كل ذرة فى كيانها تحتاج لهذا.. تحتاجه.

"مهلاً..." سحقها بفمه وحلق قلبها، يومين فقط وإفتقدته أبعد من قدرتها على التصديق.

غير قادرة على الكلام صبت طاقتها.. قلبها

وروحها.. فى تقبيله.

شعرت بالرجفة تتخلل جسده القوى وضمته إليها أكثر هذه القبلة كانت بالعالم، لقد إفتقدته.. أكثر بكثير مما أدركت وهذا أكثر بكثير من مجرد لحظة.

بطريقة ما تعثرا وهم يصعدون المقعد الخلفى للسيارة الليموزين المنتظرة واستمرا فى تلك القبلة طوال الرحلة حتى أصبحوا بمفردهم وحتى حينها لم يكن هناك كلمات، تعلم أنها لا تستطيع قول شىء كان هناك ذلك السحر فقط.

أمطرها بالمداعبات، والشوق، وبحرارة اللمسات حتى أنها كادت لا تتحمل وبرغم ذلك هى تحتاج لهذا كثيراً جداً وتعشقه أكثر من أى شىء، هذا الإتصال هو كل شىء تمنته.

*****

حارب جاكسون الحث بالتحرك برغم وخز عضلاته، فيرولا كانت ملتفة بين ذراعيه ولم يرغب فى إيقاظها، لقد إنتظر عودتها إلى الأبد.. من أجل تقبيلها ولمسها وتذوقها، وحصل عليهم. لقد غرق فى حضنها السخى فاقداً كل الشعور بالوقت والسبب، والأن علم أنه لا يزال غير كافى له.

فزع وعرق بارد إجتاحه بينما يدرك أنه لن يكفيه أبداً، هناك جوع بداخله.. لها.. والذى لا يبدو أنه يستطيع تهدأته أو إشباعه مهما

كانت عدد المرات التى إحتضنها فيها وتملكها.

لكن الأسوأ أن هذا ليس جنس فقط، جوعه لضحكتها وصوتها وضوئها، الدمار الكبير التى أحضرته لهدوئه.. الإحتواء الذى تمكنت من إحضاره لحياته.. هل من الممكن أن يعتاد على هذا.

لديه العديد من المشاريع حتى يضيف شخص بجدية إلى المزيج، ولديه الكثير غير ذلك يفعله ولن يكون هذا عدل لها.

بعد ساعات لاحقة كان لا يزال مستيقظ وأخيراً جاء وقت التحرك، حرر نفسه بلطف منها وإستدار ليدفعها برفق إلى مسافة آمنة.

"إستغرقت فى النوم وستتأخرين عن الدرس" تدحرجت على ظهرها بتأوه ناعس. "أعتقد أننى سأبقى هنا فقط"

"لا أريد أن أشغلك عن دراستك إن هذا شيء مهم جداً"

"هل تحاول أن تدفعنى خارج الباب قبل أن أرتدى حتى ملابسى؟"

إنفتحت عيونها البنية العميقة الجميلة ونهضت فجأة جالسة، ترددت مقطبة بينما تشاهده يرتدى سرواله الجينز.

"أنا فى حاجة إلى الذهاب فيرولا، لا يمكنى البقاء فى بوسطن"

*****

الفصل السابع

تحطم قلب فيرولا بينما تخرج من الفراش وترتدى تيشرت.

"إذاً أنت..."

"راحل نعم"

شعرت وكأن الأرض سحبت من أسفل قدميها لأنها سمعت النهائية فى تلك النبرة.

"هل تخطط إلى للعودة فى أى وقت قريب؟"

إنزلقت عيونه بعيداً عن عيونها.

"بعد ليلة أمس؟" لم تتمكن من التصديق.

"بعد..."

شد على فكه.

"أنت تعلم أن تلك الليلة كانت مميزة جاكسون"

رفضت أن تصدق أنه لم يشعر بهذا الإتصال التام والقوى بينهم كما شعرت هى.

هز رأسه. "ما أعلمه هو أننى ما كان يجب أن أبقى، وما كان يجب أن أتى إلى المطار"

"لأنه ما كان يجب أن نتبادل الحب يالطريقة التى فعلناها ليلة أمس؟"

صفرت أنفاسه من بين أسنانه فى تنهيدة قاسية.

"أليس لديك ما تقوله." صمتت قليلاً. "لا شىء تسأله؟"

شجاعة غريبة إندفعت خلال عروقها.

"ألن تجرب؟ ألن تسأل أهم سؤال؟ هل أنت خائف جداً من سماع الحقيقة" أدركت ببطء. "لأنك إذا لم تسأل فلن تتعرض للنبذ"

رفع يديه وكأنه يوقفها. "فيرولا..."

سألته: "أنت لا تصدق أن شخص ما قد يهتم لأمرك؟"

قال بتجهم: "أنت لا تفعلين"

قالت: "لا، لا تحاول التقليل من مشاعرى إلى مجرد هرمونات"

"أنا لا أحاول التقليل، ثقى بى فيرولا أعلم كم من الممكن لتلك الهرمونات اللعينة أن تكون قوية، لكن ربما أنت تتمسكين بى لأننى أعرتك إنتباهاً أو أننى الشخص الأول الذى لا يهتم أنك أميرة..."

ضاقت عيونه. "وانت تعلمين جيداً منذ البداية أن هذا لن يدوم أبداً"

"فقط لأن هذا ما قررته، لن تعطينا فرصة لن تعطينى فرصة"

وهذا يؤلم، لماذا لا يرغب فى ذلك؟ لماذا، فى حين أنها تشعر أن هذا صواب جداً؟ أليس هذا كبير جداً بالنسبة له أيضاً حتى يتمكن من تجاهله؟.

تمتمت: "أنت لم تسأل أهم سؤال؟"

"ماذا؟"

"لماذا؟ أهم سؤال هو دائماً لماذا، وأنت أكثر خوفاً من أن تسأله.. أن تسألنى أو تسأل أى أحد ربما يرغب فى الإقتراب منك.. أنت لا تسأل لماذا"

"حسناً" عقد ذراعيه أمام صدره. "لماذا؟"

الفصل السابع

"لماذا أريد أن أكون معك؟" أكملت السؤال له.

"لأننى أحبك"

جفل.

همست وحلقها مسدود: "هذا ما لا يمكنك أن تصدقه أليس كذلك؟ أن أى أحد يمكن أن يحبك، لهذا السبب تضطر إلى التحكم فى كل شىء، هل تعلم أنه كان بإمكانك أن تطلب منى فقط فى هذا اليوم عند حمام السباحة وكنت سأوافق على الذهاب معك لو كنت شرحت لى أمر هنرى ولم تكن فى حاجة إلى الضغط على بالقلادة مثل الإبتزاز، ولم تكن فى حاجة إلى مفاجأتى بخطط سرية خوفاً من إحتمال رفضى كان بإمكانك أن تثق بى بما يكفى حتى تطلب فقط وكنت سأقول نعم"

شحب. "لن أكون أبداً أميرك الساحر فيرولا"

"أخبار جديدة لك جاكسون أنا لست فى حاجة إلى أمير أنا بالفعل أميرة، ما أحتاج إليه هو رجل قوى بما يكفى شجاع بما يكفى ومحب بما يكفى ليتعامل مع هذا"

رمشت بسرعة. "ليتعامل معى"

قصص قصيرة مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل الثامن

قضى جاكسون ثلاثة أيام يسافر ذهاباً وإياباً عبر البلد يحضر إجتماعات ويفتتح مشاريع متجنباً النظر فى هاتفه لحظة ثم يختطفه ليفتحه فى اللحظة التالية.

أخبر نفسه أن يشغل نفسه بالعمل أن يفكر فى مشروع جديد، غير أن الشىء الوحيد الذى يمكنه أن يفكر فيه هو فيرولا.

لقد تركها ترحل ولم يمنعها، لم يقل أى شىء يعلم أنها تريد أن تسمعه، لم يستطع.

بالتأكيد تفهم أنه لا يستطيع؟

لكنها لم تتقبل هذا، ألم تفعل؟ أحرقه إتهامها، إنه لم يسأل الأسئلة المهمة؟ ولماذا سيحتاج إلى ذلك عندما يعلم الإجابة بالفعل؟

غير أنه حقاً لا يعلم لقد خمن فقط.. إفترص.. ولقد كان مخطأ من قبل.

لماذا؟

والأسوأ من ذلك فإن.. إشراقها وإيمانها جعله يبدأ فى الأمل، وشرارة الأمل هذه كان دائماً يطفئها لأنها بلا محالة ستقود إلى الألم ولا يمكنه أن يتعامل مع هذا.

برغم ذلك ها هو هنا يتألم.

لكن هناك طريقة واحدة ليخلص نفسه من هذا كله أن يثبت لنفسه أنه محق وهى مخطأة.

نقر على الملف الذى كونه منذ شهور وتجاهله منذ ذلك الحين، الرسائل كانت قصيرة ومكررة بنفس الطلب.

إشتعل الغضب بداخله على الفور لم يرغب بالتفكير بهذا لكنه لم يشعر أبداً بالألم كما شعر الأن لم يشعر أبداً بمثل هذا الندم.

لقد فتحت جرح قديم كان متقيح أسفل مظهر زائف طوال هذا الوقت حيث لا يوجد دواء فى أى مكان قريب، لذا عليه أن يتصرف.

بعد أربع ساعات لاحقة نطقت والدته بإسمه وإستندت للخلف بثقل على الباب التى فتحته للتو.

"لابد أنه وقت غير مناسب" وقف متصلباً غاضب من نفسه على وجوده هنا.. حيث وعد ألا يعود أبداً.

غاضب بشدة من فيرولا من الطريقة التى جعلته

الفصل الثامن

يصدق أن القصص الخيالية ربما يمكن أن تتحقق على الرغم من كل شيء، بتحديها له أن يسألها لماذا.

"لا أرجوك.. أرجوك أدخل" شحبت لكنها إعتدلت وتراجعت للخلف.

"لديك مكان لطيف" نظر جاكسون حوله فى الردهة.

ندم على مجيئه إلى هنا كان يجب أن يتصل فقط أو يرسل رسالة أو حتى الأفضل من ذلك ألا يفعل أى شيء على الإطلاق، وكان هذا يسير جيداً طوال سنوات.

"نعم هو كذلك" عيون والدته كانت مليئة بالدموع، "أنا سعيدة جداً أنك جئت..."

أخذت نفس حاد وعرضت عليه شراب.

قبل سريعاً شاعراً بالإرتياح لحصوله على بعض الوقت بمفرده.

إهتزت يديها وكان عليها أن تضع صينية المشروبات فور عودتها.

"لابد أنك تعتقد..." توقفت. "بعد رحيلك.. قابلت شخص"

نعم إنه حقاً لا يريد أن يسمع هذا، إستدار مبتعداً.

"أرجوك" قالت بسرعة ونبرتها كانت يائسة بما يكفى لتوقفه فى مكانه.

"أرجوك، إتضح أنه يعلم أنك إبنى وأرادنى أن أطلب منك المال ولم أرغب أبداً فى فعل ذلك

بك وليس بعد..." ملأت الدموع عينيها. "لذا تركته وإنتقلت إلى مكان آخر وغيرت إسمى، كنت أعلم أنك لا تريد أن ترانى مرة أخرى لقد إعتمدت على نفسك منذ ذلك العمر الصغير وهذا خطأى.. لذلك لم أخبر أى أحد من أكون أو حول صلتى بك، لكنى تتبعت أخبارك وقرأت حول كل شىء فعلته، فى كل مرة تذكر فيها فى الأخبار.. ثم قابلت ديريك ووقعت فى حبه لكنى لم أرغب أن يعرف كم كنت أم سيئة ولم أتمكن أبداً من إخباره بشأنك، إنه رجل جيد وكنت خائفة أنه إذا علم قد..." مسحت وجهها. "لذا فى ذلك اليوم عندما ظهرت فجأة كنت ممزقة"

"إخترتيه على" قال بصراحة ولم يعرف لماذا جاء مرة أخرى الأن فالأمر كارثة أخرى بالفعل. أغلقت والدته عينيها. "شعرت بالعار الشديد وبعد أن رحلت فى ذلك اليوم إنهرت، لم أستطع كتمان الأمر والكذب عليه بعد الأن وعلمت أننى لن أتمكن من إستعادتك، لكنه ساندنى وسامحنى وشجعنى على إرسال تلك الرسائل، لذا أملت أنك ربما فى يوم ما..." أخذت نفس متهدج.

"والأن ها أنت هنا وكل ما يمكنى قوله هو أننى أسفة، أسفة جداً، أسفة جداً" تلاشى صوتها إلى همس: "أنا لا أستحقك"

شعر بالتجمد داخله وبدا الوقت كأنه دام إلى

الأبد قبل أن يتمكن فى الواقع من إصدار صوت سؤاله.

"هل أنت سعيدة؟"

أخذت أنفاس غير ثابتة. "أكثر سعادة الأن"

إرتفعت غصة إلى صدره ولم يتمكن من التحمل.

"أنا فى حاجة إلى الذهاب" قال بفظاظة بينما يتحرك.

لكن تلك الغصة خنقت حلقه وأجبرته على التوقف عند الباب وتمتم: "سوف أتصل"

"سأحب هذا كثيراً، أشكرك" همستها تبعته.

قاد عن طريق الطيار الآلى محاولاً ألا يفكر لكنه لم يتمكن من التوقف، والدته سعيدة وبرغم الجرح التى سببته له كان سعيد أنها بخير.

لأنه الأن يتفهم أنها كانت خائفة ويمكنه أن يربط على هذا الشعور أكثر مما يرغب، خافت والدته من الصدق وخافت أن تكشف نفسها.. بكل مميزاتها وعيوبها.. إلى أى أحد، ويدرك الأن أنه كذلك أيضاً.

لكن فيرولا لم تكن خائفة من فعل ذلك، الجميلة المحمية فيرولا والتى كانت معزولة لوقت طويل هى الوحيدة القادرة على الإندماج أكثر من أى أحد.

لكنه كان خائف من الإنصات.. أكثر خوفاً من التصديق، وكانت محقة بالنسبة لذلك أيضاً.

لماذا؟

لأنه كان مجروح، لوقت طويل كان بلا جذور بلا منزل.. واعتقد نفسه قاسى وهو شىء جيد أليس كذلك؟ لكنه لم يكن كذلك وكان السبب هو خوفه.

لكن الأن يعلم أنه يريد كل شىء.. يريد المستحيل، يريد أن يطير ويريد أن يفعل هذا معها.

*****

أعطت فيرولا لنفسها أسبوع من التخبط ثم قامت برحلة سريعة خفيفة إلى تريسكارى من أجل التتويج وعادت على الفور.

لم تتمكن من التحدث مع أخيها أو هيستر عن جاكسون كانوا منشغلين للغاية بصعوده على العرش.. ومنشغلين ببعض ولم ترغب فى تعكير سعادتهم.

عند عودتها قضت كل لحظة من يقظتها فى المختبر تعمل على مشروعها البحثى وتساعد التلاميذ الأخرين فى أبحاثهم متجنبة فراغ شقتها فى الجامعة.

لذا كانت متعبة العضلات عندما صعدت السلالم إلى شقتها الصغيرة، مر حوالى أسبوعين منذ ذلك اليوم الذى رحل فيه جاكسون وقطع جميع الإتصالات.

قطبت لأن نور غرفة نومها كان مضاءة لابد أن حارسها فعل هذا، برغم ذلك أسرعت دقات قلبها بينما تدفع الباب لتفتحه.

جاكسون كان يجلس على فراشها والقط البرى ملتف كالكرة بجانبه وصوت خرخرته أعلى من صوت المحرك.

توقف قلب فيرولا، قالت بصوت أجش: "ماذا تفعل هنا؟"

"إنه يثق بك أليس كذلك؟" أوما جاكسون ناحية القط الراضى.

"كان سعيد جداً بالدخول وقفز فقط فوق فراشك، يعلم أنه فى آمان هنا ومرغوب ومحبوب..."

إستندت فيرولا على الجدار محاولة تذكر كيف تتنفس.

"و...؟"

الفصل الثامن

"وهو أكثر ذكاء منى"

حدقت به بينما ينهض ويسير بإتجاهها.

"كنت أفكر كم هذا مدهش أنه وببعض العناصر الأساسية يمكنا تحقيق المستحيل" عندما وقف مشرفاً عليها بهذا الشكل شعرت بالدوار.

رددت: "عناصر؟"

"ثقة، أمل.. وصدق"

تسارعت دقات قلبها. "ألم تكن صادق؟" أبقى نظراته المشرقة مركزة عليها. "ليس مع نفسى وبالتأكيد ليس معك، وأنا أسف على هذا"

جف فمها كثيراً حتى كان من الصعب عليها

التحدث.

"ما هو المستحيل الذى تعتقد أن بإمكاننا أن نحققه لو كانت لدينا هذه العناصر؟"

"ربما أكثر شيء طبيعى فى العالم وبالتأكيد الأكثر رعباً"

احاط وجهها بيد لطيفة. :"لكنى أريد أن أخاطر بهذا أريد أن أكون الإستثناء معك فيرولا، أريد أن أكون شجاع وصادق وأنا فى يأس من أجل أن أكون الرجل الوحيد القوى بما يكفى للتعامل معك حبيبة القلب، كنت محفة.. كان يجب أن أثق بك سريعاً وأنا أسف جداً أننى لم أفعل"

"تثق بى؟"

"مع قلبى، إنه ملكك فيرولا" مال أقرب. "كان ملكك من اللحظة الأولى التى رأيتك فيها، لقد قاومتك كالجحيم ودفعتك بعيداً فى الوقت الذى كان يجب فيه أن أسقط على ركبتى.. كنت محقة بشأن هذه الليلة كانت مسحور بسبب المستحيل، بسببك.. مشرقة ودافئة ومعطاءة جداً، أحبك"

أغلقت عينيها لقد أرادت هذا كثيراً وتشوقت إلى تصديقه، لكن فجأة أصبحت هى الشخص الخائف والفاقد الثقة.

سألت بعجز: "كيف لهذا أن ينجح؟ لدى الكثير من الدراسة أقوم بها.. وأنت..."

"يمكنى العمل فى أى مكان، لا يهم أين أكون

أنا فى العالم فلن أتركك فيرولا، مهما كان المكان الذين تريدين الذهاب إليه.. سوف أذهب أيضاً لو أردت، سأحب فعل هذا معك لأننى أريدك فى حياتى أحتاجك وأحبك، ولا أرغب أبداً فى منعك من فعل أى شىء لقد قضيت وقت طويل معزولة بعيداً حبيبة القلب"

أحاط بوجهها وإبتسم لها. "تعلمين أنك لست فى حاجة إلى التلألؤ البيولجى فلديك توهج داخلى خاص بك، أنت جميلة جداً.. داخلياً وخارجياً يا حبيبتى"

"اوه جاكسون" مالت عليه مستسلمة لدفء وأمان حضنه القوى. "أحبك"

أخيراً إزدهر قلب فيرولا المجروح وشفى بينما

تصدق، وعندها أدركت.. أنها فى المنزل أخيراً.

تمت بحمد الله